بين التقميش والتفتيش

دراسة تحليلية حول الاقتباسات العلمية

د. محمد سالم غنيم
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

"إذا كتبت فقمش، وإذا حدثت ففتش"
يحيى بن معين (١٥٨ - ٢٣٣ هـ)[١]

المستخلص

تركز هذه الدراسة على موضوع "الاقتباسات العلمية" المستقاة من المصادر المقروءة كمادة للبحث، والتي يعد تجميعها خطوة هامة على طريق البحث العلمي والتأليف الوثائقي، يعتمد عليها الباحث/ المؤلف في المراحل التكوينية لبحثه أو مؤلفه، ويعد تنظيمها وتداولها وتوظيفها واستيعابها واستثمارها وتضمينها في ثنايا البحث ركيزه أساسية لجودة البحث العلمي وأصالته، كما أن استثمارها وتوظيفها مستقبلًا يعطي قيمة مضافة لا تقدر بثمن.

طبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الاستبانة على عينة قوامها (٣٧٢) مفردة يمثلون (١٤.١٨ %) من إجمالي مجتمع الدراسة من منسوبي كليات ومعاهد جامعة القاهرة (١١ كلية ومعهدًا) و(٣٨ تخصصًا أكاديميًّا) ينتمون إلى دائرة الإنسانيات والعلوم الاجتماعية من الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه من أعضاء هيئة التدريس، للاقتراب أكثر من "الاقتباسات" وإدراك ماهيتها وأهميتها لدى الباحثين، والصعوبات التي تواجههم عند تجميعها ومن بعد ذلك تداولها واستثمارها وتوظيفها، والطرق العلمية والعملية لتدوينها، والنصائح والإرشادات المتعلقة بها، مع محاولة إدراك شعور الباحث العربي بأهميتها وأهمية مرحلة تجميع المادة العلمية وتدوينها، وتقدير مدى حاجته لنظام معلومات لحفظها وإدارتها في الحاضر والمستقبل.

الكلمات الدالة: جمع البيانات؛ التقميش؛ البحث العلمي؛ التأليف؛ الاقتباسات العلمية.

القسم الأول: المقدمة المنهجية

تمهيد

غالبًا ما يقفز للذهن لدى المكتبيين عند إطلاق مصطلح "الاقتباس" أو "الاقتباسات" معنى قريب منهم وهو: "الإشارات المرجعية" أو "الإرجاعات الببليوجرافية" أو "الاستشهادات المرجعية" أو "الإسناد" كما كان يحبذ البعض أن يطلق عليها في وقت من الأوقات. وتأتي دراسات وأدلة إرشادية عن كيفية كتابة الاستشهادات وصياغتها بالبحوث العلمية، وأعمال أخرى عن برمجيات إدارة المراجع **Reference Management Systems** أو برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية **Citation Managemnet Systems**، وفئة ثالثة من الأعمال تهتم بتحليل الاستشهادات المرجعية في البحوث العلمية للخروج بنتائج ببليومترية عن ذلك التخصص وذاك الإنتاج الفكري، وما قد يصاحب ذلك من برمجيات لتحليل الاستشهادات **Citation Analysis Systems**.

والمقصود بـــ "الاقتباس العلمي" في هذا العمل ليس الإشارة إلى "الاقتباس" من خلال بيانات تحقيق هُوية الوعاء المنقول عنه، فيما نعرفه في دنيا المكتبات والمعلومات بـــ "الاستشهاد"، وهذا مجال اهتمام الجل الأكبر للبحوث التي عاينها الباحث وطالعها؛ فالفارق بين "الاقتباس" و"الاستشهاد" كالفارق بين المعلومات نفسها وطريقة الوصول إليها، أو بين الأشياء ومسمياتها، إذا جاز التشبيه، أو بين "المتن" و"السند" بحسب مصطلحات علماء الحديث.

المصطلحات

يتبنى الباحث التعريفات الإجرائية للمصطلحات الآتية:

البحث العلمي

البحث العلمي **Scientific Research** هو: "نشاط أكثر تنظيمًا لاكتشاف وتنمية بناء معرفي، يقوم على تحليل منظم وموضوعي، يعتمد على تسجيل الملاحظات، وتجميع البيانات والمعلومات التي تؤدي إلى نظريات ومبادئ ونتائج وتعميمات تسهم في التنبؤ والحكم القريب على الأحداث والظواهر الطبيعية وغير الطبيعية.[٢]

الاقتباس

الاقتباس **Quotation** في البحث العلمي، أو كما يحبذ كل من: (الشامي وحسب الله) مصطلح: "اقتباسة مرجعية" كمقابل لـــ: **Referenced Quotation**، هي: "النص الذي يقتبسه مؤلف كتاب أو مقالة حرفيًّا. وتعطى الاقتباسة معلومات كافية عن المصدر حتى يستطيع القارئ الوصول إليه عند الحاجة"[٣].

جمع المادة العلمية

والمقصود بجمع المادة العلمية **The collection of scientific material** في البحث العلمي؛ هو: "البحث والتنقيب واكتشاف المعلومات الواردة بالمصادر والمراجع التي تشكل روافد ومنابع البحث في الموضوع محل الدراسة وتغطيته من أغلب جوانبه، ثم حصرها وضبطها واستخلاص المفيد منها، لتوظيفه واستثماره في البحث العلمي، مع التركيز على المصادر والمراجع العامة، ثم المتخصصة والحديثة"(٤).

الترتيب

الترتيب **Ordering** هو إحدى مهارات جمع المعلومات وتنظيمها، وتعنى: "وضع المفاهيم أو الأشياء أو الحوادث التى ترتبط فيما بينها بصورة أو بأخرى فى سياق متدرج؛ وفقًا لمعيار معين يجعل المدركات ذات معنى ودلالة بعد تنظيمها في مجموعات، لكل منها عنوان يميزها عن غيرها"(٥).

تنظيم المعلومات

تنظيم المعلومات **Organization data** إحدى مهارات جمع المعلومات وتنظيمها، ويقصد بها: "عرض البيانات بطريقة تسهل فهمها وإدراك العلاقات التى تربط بينها؛ من أجل التوصل إلى استنتاجات حولها بسهولة ويسر، وقد يكون التنظيم على شكل جداول أو رسوم بيانية أو أشكال هندسية وغيرها.(٦)

بطاقات البحث

بطاقات البحث **Research Cards** هي: "إحدى الطرق المفضلة لتدوين المعلومات المستقاة من المصادر والمراجع في مرحلة جمع المادة العلمية في البحث العلمي، وهي بطاقات ذات أحجام متساوية يكتب عليها النُّصوص والأفكار المُقْتبَسة أو المَنْقولة على بِطاقَات مُنفصلة، لكل فكرة بطاقة، مع بيانات تحقيق هوية المصدر المنقول عنه والصفحة، ويسميها البعض: جذاذات أو قراطيس أو فيشات أو بطاقات الملاحظات **Note Cards**، أو بطاقات المعلومات **Information Cards**.(٧)

الملف

المَلفّ **File** هو: "أحد طرق تدوين المعلومات المستقاة من المصادر والمراجع في مرحلة جمع المادة العلمية في البحث العلمي، وهو ملف يستخدم في تدوين النُّصوص والأفكار المُقْتبَسة أو المَنْقولة على نحو تسلسلي أو في شكل أقسام، مع تسجيل بيانات تحقيق هوية المصدر المنقول عنه والصفحة، ويسميه البعض: إضبارة أو دوسيه أو دفتر أو كُراسَة أو كشكول"(٨) وهي مقابل لـ **Loose Leaf Book**"(٩).

التأليف الوثائقي

التأليف الوثائقي **Documentary Authoring** هو: "أحد أنماط التأليف الذي يعتمد على أشكال متعددة من الاتصال لتجهيز المواد المنتجة، ومن أهم أشكال الاتصال هذه، الاتصال القرائي بالمصادر والمراجع، وكل أشكال الوثائق التي تحتوي على خبرة الإنسان المسجلة وتوثقها[١٠].

التدوين / التسجيل

التدوين **Documentation** في البحث العلمي؛ يعني: "إعادة تسجيل الملاحظات في صورة منطقية؛ متخذاً مسارين؛ أولهما: عرض لفظي، والثاني: عرض بالمعنى. ويعني المسار الأول التدوين دون اختصار أو تحريف، بينما يعني المسار الثاني الاختصار وعرض الأفكار في صورة يضفي الباحث من عنديات وأفكاره وخبراته جديدًا.[١١]

أهمية الدراسة

يستمد هذا البحث أهميته من عدة طرق لعل أهمها ما يأتي:

البحث العلمي وقضية المنهج

للبحث العلمي أهمية لا تنكر في تقدم الدول والمؤسسات، فبالبحث العلمي تحل المشكلات وتبتكر الابتكارات وتخترع الاختراعات، وبالبحث العلمي تتجاوز الأمم أزماتها ومشكلاتها، وتتجاوز المؤسسات عثراتها وكبواتها.

وقضية المنهج من أكثر القضايا خصوبة في العصر الحديث، وما زالت تحظى بزخم وجدل واسع الأرجاء في مختلف العلوم حتى إنها شغلت معاهد علمية عريقة، واستنفدت الكثير من جهود الباحثين.[١٢] وقد شغلت قضية المنهج العديد من التخصصات وجعلتها موضوعًا للعديد من المناقشات والمؤتمرات والدراسات والكتب، للعمل على تطوير أركان التخصصات المختلفة، وربطها بالمجتمع بصورة كبيرة. (محمود شعلان، ومحمود بخيت، ٢٠١٢)[١٣] حتى إنه توفر على ذلك الإنتاج من يقوم بحصره في ببليوجرافية (فراج وزميله، ١٩٩٧)[١٤] بلغت زهاء ٣٠٠٠ مادة، ولعل هذا العدد من المواد قد تضاعف بعد مرور تلك السنوات.

ويؤدي استخدام المناهج العلمية وتوظيفها بدقة إلى ضبط البحث العلمي وحمايته من العشوائية، فتطور البحث العلمي وتقدمه رهين بالمناهج والقدرة على تطبيقها.[١٥]

مكانة مهارة جمع البيانات وإدارتها بين مهارات الباحث الجيد

وتعدد (يسرية زايد، ٢٠١٢: ص ٨٣ وما بعدها) و(خليفة، ١٩٩٧) و(المشوخي،

٢٠٠٢) وغيرهم مهارات الباحث وقدراته فيما يأتي:

- (١) القدرة على جمع المعلومات وتنظيمها[١٦] .
- (٢) القدرة على التأصيل والصياغة[١٧].
- (٣) القدرة على التنظيم والترتيب[١٨].
- (٤) القدرة على الربط والتلخيص[١٩].
- (٥) القدرة على التحليل والتركيب والمقارنة[٢٠].
- (٦) القدرة على استخدام مناهج البحث وأدواته.[٢١]
- (٧) القدرة على الاستفادة من الأدوات التقنية الحديثة[٢٢][٢٣] [٢٤].
- (٨) القدرة على استثمار الوقت البحثي[٢٥].
- (٩) القدرة على تنسيق الأبعاد الشكلية للبحث[٢٦].

والملاحظ أن القدرات (١) و(٣) و(٤) و(٥) و(٧) و(٩) مرتبطة بمراحل البحث جميعًا، ولكنها ترتبط أكثر وبشكل واضح بمرحلة جمع المادة العلمية وإدارة الاقتباسات العلمية، ويطمح الباحث إلى تعزيز هذه القدرات من خلال هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تنطلق هذه الدراسة من ملاحظاتٍ ثلاث، تفجرت منها مجموعة من التساؤلات. ونسرد للقارئ تلك الملاحظات أولًا:

افتقاد عدد ليس بالقليل من الباحثين لمهارة تجميع المادة العلمية وإدارتها، والتي تعد مهارة أساسية للباحث الجيد، بل يمكن أن نعدها مهارة حياة في ظل مجتمع المعرفة؛ ذلك المجتمع القائم على المعرفة واستثمارها على مدار الحياة. بما يؤدي إلى **ضياع وقت وجهد كبيرين في تجميع المادة العلمية وإدارتها بلا داع**، في الوقت الذي نحتاج فيه إلى ترشيد الوقت والجهد واستثمارهما الاستثمار الأمثل.

سيادة منطق الحشو في البحوث العلمية، وإضاعة الباحثين لمئات الصفحات في النقول والاقتباسات عن الغير، فهم ينقلون دون وعي، ودون غربلة، أو تنقية، لتأتي أعمالهم نقولًا واقتباسات ملصقة بجوار بعضها البعض، لنحصل في النهاية على عمل متخم بالنقول دون جدة أو أصالة. وقد تكررت هذه الظاهرة حتى أصبحت آفة آفات البحث العلمي، وبالتالي "تضخمت الرسائل بلا داع في الوقت الذي مضى فيه عهد الرسائل الضخمة"[٢٧].

افتقاد مهارة المقارنة والتحليل والتفسير لدى بعض الباحثين؛ ففي الوقت الذي

ينبغي على الباحث أن يوجه جل جهده وكامل اهتمامه إلى المعلومات التي جمعها مقارنةً وتحليلًا وتفسيرًا، نجده يغرق في التفاصيل ويضيع بين ركام المعلومات والمعارف التي حصل عليها، ولا يجد وقتًا للعمل الفكري الذهني الإبداعي لإخراج عمل يتسم بالجدة والأصالة، "فجمع المعلومات ليس غاية في حد ذاته، بل وسيلة لتحقيق غاية"(٢٨).

ومن هنا تفجر لدى الباحث التساؤلات الآتية:

- ما الاقتباس؟ وما أهميته في البحث العلمي؟ ولماذا نقتبس؟ وماذا نقتبس؟ وما المصطلحات الدالة على ذلك؟
- ما الصعوبات التي تواجه الباحث العربي عند تجميعه لمادته العلمية؟ وما طبيعة تلك الصعوبات؟
- عبر أي وسيلة يتعرف الباحثون على طرق جمع الاقتباسات العلمية وتدوينها وإداراتها؟
- ما الطرق الشائع استخدامها بين الباحثين العرب لتدوين الاقتباسات العلمية وإدارتها؟ وما النصائح العامة التي ينبغي الالتزام بها عند تدوين الاقتباسات العلمية من المصادر؟
- هل يشعر الباحث العربي بأهمية مرحلة تجميع المادة العلمية وتدوينها وإدارتها؟

أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة في:

- إدراك ماهية الاقتباس، وأهميته في البحث العلمي، ومبرراته، وما يقتبس، والمصطلحات الدالة على ذلك.
- محاولة الكشف عن الصعوبات التي تواجه الباحث العربي عند تجميعه لمادته العلمية، وطبيعة تلك الصعوبات.
- الاقتراب من الوسائل التي تعرف الباحثون من خلالها على طرق جمع الاقتباسات العلمية وتدوينها وإدارتها.
- التعرف على الطرق الشائع استخدامها بين الباحثين العرب لتدوين الاقتباسات العلمية وإدارتها، وكذلك النصائح العامة التي ينبغي الالتزام بها في هذا الشأن.
- محاولة إدراك شعور الباحث العربي بأهمية مرحلة تجميع المادة العلمية وتدوينها وإدارتها.

حدود الدراسة ومجال اهتمامها

من الملاحظ أنه عند ذكر مصطلح "**الاقتباسات**" أمام الاختصاصيين في مجال المكتبات والمعلومات وربما غيرهم يقفز إلى أذهانهم– مباشرة – أساليب أو طرق عرض

المراجع والبيانات الببليوجرافية التي يجب توافرها في البحوث العلمية، والأماكن المختلفة التي تعرض فيها (في أسفل الصفحة، أو في نهايات الفصول، أو في نهاية الدراسة) وهذا شأن آخر ومجال لدراسات أخرى، ويظن الباحث أن هذا الأمر قد نال من الاهتمام الكثير من الدراسات والمقالات وحتى الكتب. أما ما تركز عليه الدراسة الحالية هو أمر آخر؛ وهو الاقتباسات التي تشتمل على (المعلومات نفسها؛ أو المتون)، وليس الإشارة إلى أماكن وجودها (البيانات الببليوجرافية)، والتي قد يسميها البعض (استشهادات مرجعية)، أو(إرجاعات ببليوجرافية)، أو (توثيق المصادر)، أو حتى (الإسناد) أو (السند) في بعض المصادر، وجميعها مستخدم على نحو تبادلي.

ومن هنا تهتم هذه الدراسة بإحدى خطوات البحث العلمي أيًّا كان مستواه، و أيًّا كان الهدف منه، وهي خطوة/ مرحلة جمع البيانات وتنظيمها، وهي مرحلة –بلا شك– من الأهمية بمكان؛ حيث يتوقف عليها جودة البحث في النهاية؛ كما أن هذه المرحلة تقف وسطًا بين: (أ) المرحلة التخطيطية (كتابة مقترح البحث **Proposal** واختيار عنوانه ومصطلحاته ومنهجه أو مناهجه... وحتى مقترح البنية العامة للبحث وأخيرًا قائمة المراجع)، وهي مرحلة ذهنية تخطيطية. (ب) ومرحلة كتابة البحث وإخراجه في الشكل النهائي، القابل للتداول بين أقرانه من البحوث المماثلة، وهذه المرحلة هي مرحلة ذهنية إبداعية. وتتوسط مرحلة جمع البيانات تلك المرحلتين، فهي بمثابة مرحلة المعالجة بين مرحلتي المدخلات والمخرجات إذا جاز التشبيه. انظر الشكل (٠– ١).

وعلى الرغم من أن مرحلة جمع المادة العلمية للبحوث هي مرحلة في أغلبها روتينية؛ إلا أنها على قدر كبير من الأهمية ولها تأثيرها الواضح فيما بعدها؛ لذا يجب أن تتم على نحو دقيق وبشكل تراكمي تكويني للمادة العلمية، لتتفاعل مع البنية المعرفية للباحث/ للمتلقي لتنتج في النهاية معرفة أصيلة قادرة أن تشق طريقها في دنيا الناس، ودنيا الإنتاج الفكري الزاخر بالغث الكثير والثمين القليل.

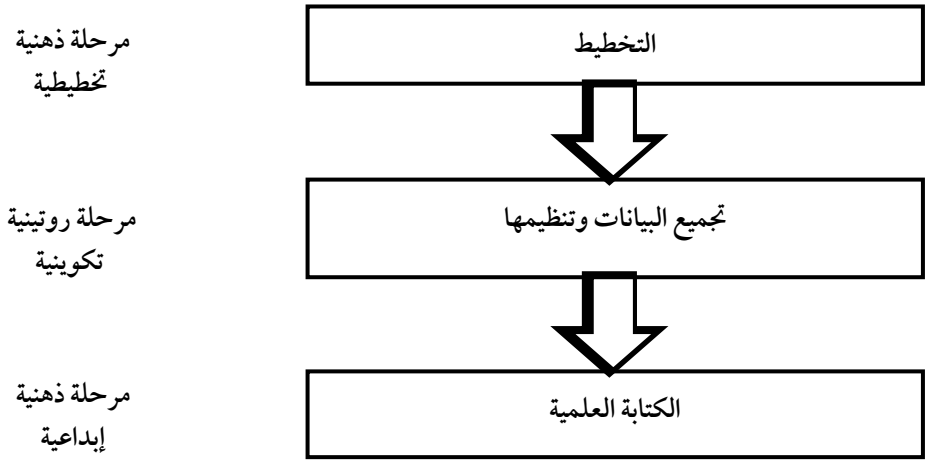

شكل (٠- ١) مكان مرحلة جمع المادة العلمية وتنظيمها بين مراحل البحث العلمي

المصدر: من إعداد الباحث

لذا يركز هذا البحث على دراسة الاقتباسات العلمية المستمدة/ المستقاة من المصادر المقروءة، التي يعتمد عليها المؤلف في المراحل التكوينية للتأليف، وكيفية التعامل مع ذلك الرصيد ومعالجته وإدارته وتوظيفه في البحث العلمي، واستثماره حاليًا ومستقبلًا.

منهج الدراسة وأدوات البحث

تطبق الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي Descriptive Method**، الذي يعتمد على: "وصف الظاهرة موضوع البحث وصفًا تفصيليًّا دقيقًا، ويدرس كل جوانبها الكيفية، والنوعية والكمية، ليعبر عن ملامحها، وخصائصها، وحجمها، وتأثيرها، وتأثرها، ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى المحيطة بها"(٢٩)، كما استعان الباحث **بالأساليب الإحصائية** في أبسط صورها من نسب مئوية ومتوسطات، كما عُبِّر **بيانيًّا** عن بعض الظواهر المختلفة في هذه الدراسة.

أدوات الدراسة

القراءات النظرية

تستند فكرة القراءات النظرية ومراجعة الكتابات والأدبيات المتخصصة في الموضوع محل الدراسة على مبدأ هام، وهو أن تلك الأدبيات تعكس "اتجاهات وميول وأفكار ومعتقدات المبدعين لهذا الفكر في المجال الدراسي المراد دراسته"(٣٠). لذا كانت هذه المرحلة ضرورية لإمداد الباحث فكرة نظرية حول موضوع الاقتباس العلمي،

والإحاطة به من جميع جوانبه، وعلاقاته بعمليات البحث العلمي وإجراءاته. وهنا طالع الباحث العديد من الأعمال التي تتناول مناهج البحث العلمي، وما تضمنته من أقسام أو فصول حول تجميع المادة العلمية، والاقتباس وطرقه وأنواعه والنصائح أو الإرشادات التي ينبغي اتباعها عند الاقتباس... إلخ، أضاءت الطريق أمام الباحث في تكوين الخلفية النظرية للبحث، وكذلك المحاور الرئيسة للاستبانة.

الاستبانة

قام الباحث بإعداد استبانة لتكون الأداة التي يستطيع من خلالها جمع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة، قُسِّمَتْ إلى عدة محاور:

- أولاً- بيانات الشخصية.
- ثانيًا- بيانات حول النشاط البحثي.
- ثالثًا- الصعوبات المتعلقة بتجميع الاقتباسات العلمية وإدارتها.
- رابعًا- معرفة طرق تدوين الاقتباسات العلمية.
- خامسًا- الطرق المطبقة – بالفعل – في تدوين الاقتباسات العلمية.

ولكي نرتفع بكفاءة الاستبانة التي صممها الباحث لأغراض جمع البيانات، وبحسب ما تقتضيه الأصول العلمية[٣١]، فقد سلك الباحث مسارين لتحقيق هذا الغرض:

المسلك الأول: التحكيم[٣٢]؛ وفيه عُرِضَت الاستبانة وأسئلتها على عدد من أساتذة المكتبات وعلم النفس، الذين قدموا عددًا من الملاحظات والتعديلات.

المسلك الثاني: التجريب؛ حيث جُرِّبَت الاستبانة على عددٍ من الباحثين كعينة ممثلة لمفردات الدراسة، مع إضافة سؤال في نهاية الاستبانة يعطيهم فرصة لإضافة سؤال للاستبانة، ومن ثم الإجابة عليه.

وقد كانت ردود الفعل لكلا المسارين إيجابية، مما انعكس على صياغة الاستبانة في المرحلة الثانية، لتصبح أداة صالحة للتطبيق.

العينة

وُزِّعَت الاستبانة على عينة من الباحثين بجامعة القاهرة، في التخصصات الإنسانية والعلوم الاجتماعية، من الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه. وقد سلك الباحث مسلكين للوصول إلى أكبر عدد من الإجابات:

- الأول: الاستبانة الإلكترونية، التي صُمِّمَت على خدمة "نماذج جوجل Google Forms" ووُزِّعَ الرابط URL الخاص بها عبر الشبكات الاجتماعية، والبريد الإلكتروني.

◄ الثاني: الاستبانة الورقية، والتي طُبِعَت وَوُزِّعَت على الباحثين يدويًّا، ومن ثَم استقبال الاستجابات يدويًّا أيضًا. لمزيد من التفصيل راجع القسم الثالث من هذه الدراسة والمتعلق بالدراسة الميدانية وإجراءاتها.

الدراسات السابقة

من مجمل بحث الإنتاج الفكري الراجع – الذي قام به الباحث– حول هذا الموضوع، والموضوعات القريبة أمكن، للباحث الخروج ببعض الأعمال والإسهامات يمكن ذكرها فيما يأتي:

الدراسات الأجنبية

جاء البحث في مراصد البيانات الأجنبية وفقًا للجدول التالي:

جدول رقم (٠- ١) استراتيجيات البحث وقواعد البيانات

م	استراتيجية البحث	قاعدة البيانات	النتائج	
			البحث في العنوان	البحث في رؤوس الموضوعات
١	Quotations Management	• Ebesco • Doaj	٠	٠
		• ProQuest	١	٨ لا علاقة لها بالموضوع
		• LISTA	١	٣ لا علاقة لها بالموضوع
٢	Scientific Quotations	• Doaj • Ebesco • Sage	٠	٠
		• ProQuest	١	٠
		• Academic Search Complete • Eric • LISTA	٠	١٠ لا علاقة لها بالموضوع

ويجدر التنويه بملاحظة – لا تخلو من طرافة – وهي أن مصطلح **Quotations** مستخدم في مجال دلالي آخر وهو الهندسة الميكانيكية، وبالتحديد في مجال صيانة السيارات؛ لذا خرجت نتائج كثيرة لا علاقة لـــها بموضوع الدراسة الحالي(٣٣).

ولعل استخدام مصطلح **Quotations** على نحو تقابلي مع مصطلح **Citations**؛ وهذا الخلط أدى إلى خروج دراسات لا علاقة لـــها بالموضوع الحالي للدراسة، ومن أمثلة تلك الدراسات؛ دراسة (**Kilgour & Feder**، ١٩٩٢) التي اعتمدت على أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الكتب، فقاما بتحليل عددها وحجمها، وأكدا أن مثل هذا التحليل قد يساعد على تحسين عمليات تكشيف الكتب والبحث فيها، وتحتوى هذه الدراسة على مصطلح **Quotations** في عنوانها[٣٤]. والدراسات في هذا السياق كثيرة جدا وتفوق الحصر، ولكنها لا علاقة لها بموضوع هذا البحث.

أما الدراسة الوحيدة التي يمكن أن تتوافق في موضوعها وفكرتها فهي دراسة (**Siganik**، ١٩٨٤)[٣٥] والتي تطمح إلى وضع تصور لبناء بنك معلومات يستخدم كنظام لإدارة المعلومات العلمية، وهي دراسة باللغة السلوفاكية نشرت في إحدى الدوريات المتخصصة في تشيكوسلوفاكيا وهي: **Ceskoslovenska Informatika**.

الدراسات العربية

بمراجعة الإنتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات من خلال دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات في إصدارته المحوسبة[٣٦] المتاحة على موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) وُجِد أن مصطلح (الاقتباس) أو (الاقتباسات) غير مستخدمين كرؤوس موضوعات للمواد في قاعدة البيانات. وبالبحث عن المصطلحين وَجَد الباحث أن كلمة الاقتباسات غير موجودة بالمرة كرأس موضوع، بينما يوجد ثلاث مواد فقط (مقالتين وكتاب) تستخدم المصطلح (الاقتباس) كنقطة وصول في عناوين الأعمال، أقدمهما مقالة موجزة لـــ(جمعة، ١٩٧٥)[٣٧] جاءت في ست صفحات، ثم مقالة (مفلح، ٢٠٠٨)[٣٨] التي جاءت هي الأخرى موجزة أيضًا في سبع صفحات، وتلاهما كتاب (عطيفة، ٢٠٠٩)[٣٩] الذي امتد لـــ ١٩٩ صفحة؛ وهو كتاب يسير في اتجاه طرق توثيق مواقع الإنترنت.

ولكن ثَمَّة مصطلح قريب أمكن البحث عنه لتلمس دراسات حول: الاقتباسات العلمية ونظم إدارتها، وهو: "الإرجاعات الببليوجرافية" (١٢ مادة)؛ وجميعها إما دراسات تطبيقية للاستشهادات المرجعية (٥ مواد)، أو دراسات تركز على أساليب صياغة الاستشهادات المرجعية في البحوث العلمية والمعايير الدولية في هذا الشأن (٧ مواد)، وبالتالي هي تخرج جميعًا عن إطار الدراسة الحالية، حيث لم تقترب من الاقتباسات المستقاة من المصادر كمعلومات، ولكنها عالجت الإشارات الببليوجرافية إليها سواء من

جانب الشكل والصياغة، أو من جانب الببليومتريقا والاستشهادات المرجعية.

دراسات ركزت على صياغة الاستشهادات المرجعية

وبالاقتراب أكثر من الدراسات العربية الأكاديمية، نجد أنها تسير في ركاب صياغة الاستشهادات المرجعية سواء في شكلها التقليدي أو بالاستعانة ببرمجيات. ولعل الدراسة الأولى في هذا السياق هي دراسة (النجار، ٢٠٠١) والتي كان عنوانها: "صياغة الاستشهادات المرجعية"[٤٠] والتي سعى فيها إلى: (١) رصد التسلسل التاريخي لصياغة الاستشهادات المرجعية في كتابات القدماء. و(٢) التعرف على القواعد والأساليب المتبعة في إعداد الاستشهادات المرجعية عند القدماء. و(٣) التعرف على أساس صياغة الاستشهادات المرجعية لأوعية المعلومات التقليدي منها وغير التقليدي. و(٤) دراسة الأساليب المتبعة في إعداد الاستشهادات المرجعية وصياغتها. و(٥) الخروج بصياغة عربية للإنتاج الفكري العربي تتناسب مع ظروف التأليف والكتابة العربية. وقد توسلت بالمنهج الوصفى التحليلى، متناولة في بدايتها تعريف الاستشهادات المرجعية، ولمحة عامة عنها، وأهميتها في عملية البحث. ثم تناولت الاستشهادات المرجعية من منظور الأمانة العلمية، مع عرض لوظائف ومواقع وطرق ترقيم الاستشهادات المرجعية، ثم تعرض الباحث بالوصف والتحليل لأنماط صياغة الاستشهادات المرجعية سواء كانت استشهادات بداخل النص أو وفقًا لقائمة المراجع في مصادر المعلومات المختلفة. ثم يعرض الباحث بالوصف والتحليل أنماط صياغة الاستشهادات المرجعية بالمصادر الإلكترونية والسلوكيات التي يجب أن يتحلي بها الباحث عند التفكير في الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر. وتضمنت تلك السلوكيات أسس اختيار الوثائق الإلكترونية. ثم يعرض بالوصف والتحليل صياغة استشهادات بعض المصادر الإلكترونية وفقًا لأنماط الصياغة محل الدراسة. وقد خلص الباحث إلى العديد من النتائج منها: وجود العديد من أنماط صياغة الاستشهادات المرجعية، مع تفاوت فيما بينها في مدى اكتمال البيانات، وترتيبها، وإخفاق هذة الأنماط في صياغتها مع الإنتاج الفكري العربي.

وجدير بالتنويه أن (النجار) قد أخرج من رحم هذه الرسالة عدة أعمال علمية مفيدة؛ منها: عملين قُدِما لمؤتمرين (النجار، ٢٠٠٦)[٤١] و(النجار، ٢٠٠٧)[٤٢]، ودليل إرشادي في كتاب (النجار، ٢٠٠٩)[٤٣] ثم أخيرًا بحثًا علميًّا نشرته مجلة بحوث كلية الآداب– جامعة المنوفية (النجار، ٢٠١٠)[٤٤].

دراسات ركزت على برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية

سعت دراسة (رزق، ٢٠١٣) نحو التعرف على نظم إدارة المراجع[٤٥] ومميزات وعيوب كل منها والتعريف بها وبتطبيقاتها ومعاييرها؛ وفى إطار تحقيق الهدف النهائى للدراسة وهو "الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامج إدارة الاستشهادات المرجعية" والتعرف على أفضل هذه البرمجيات دُرسَ مدى الاختلاف بين البرامج، والتعريف بالوظائف والعمليات المختلفة التى تقوم بها هذه البرامج، وكذلك التعريف بالمعايير التى تعتمد عليها. وقد خرجت بمجموعة من التوصيات لتعديل مسار خدمات تلك البرمجيات. وتسير هذه الدراسة في مسار صياغة الاستشهادات المرجعية، ولكن هذه المرة من خلال التقنية والمتمثلة في برمجيات إدارة المراجع **Reference Management Systems**.

ولعل أحدث الدراسات في هذا المسار دراسة (عتمان، ٢٠١٥)[٤٦] والتي سعى فيها إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة الفيوم لبرامج إدارة المراجع، وتحديد أكثر هذه البرامج استخدامًا، وحصر المهام التي يمكن أن تقوم بها مكتبات جامعة الفيوم في سبيل دعم استخدام هذه البرامج. ومن أجل تحقيق ذلك وُزِّعَت استبانة إلكترونية على جميع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم من خلال نظام البريد الإلكتروني الخاص بالجامعة خلال شهر يناير ٢٠١٤، وقد بلغ عدد الاستجابات الصحيحة ٣٢٧ استجابة. أظهرت الدراسة أن ٣١ **%** فقط من الباحثين يستخدمون برامج إدارة المراجع، في حين لا يستخدم ٦٩% من الباحثين هذه البرامج.كما تبين كذلك أن أكثر البرامج استخدامًا من قبل الباحثين هو برنامج **EndNote** ؛ حيث يستخدمه ٤٨% من الباحثين، يليه خاصية **Reference** الموجودة في برنامج معالج الكلمات **Microsoft Word** ؛ حيث يستخدم هذه الخاصية ٤٥% من الباحثين. كما أوضحت الدراسة كذلك أن الباحثين يرغبون في قيام المكتبة بشراء حق استخدام هذه البرامج وإتاحتها للباحثين، كما يتطلعون أيضًا إلى قيام المكتبة بتقديم خدمات فنية تدعم استخدام هذه البرامج عبر البريد الإلكتروني. وبناءً على نتائج الدراسة تم قُدِّمَ العديد من التوصيات لإدارة الجامعة والمكتبة المركزية بجامعة الفيوم ومشروع المكتبة الرقمية من أجل تعظيم الاستفادة من هذه البرامج.

وجدير بالتنويه إن البحث في هذا الموضوع وذلك المسار لم يتوقف، وهناك المزيد من الدراسات الجاري إعدادها تسير في نفس الاتجاه.[٤٧]

ولعل العلاقة بين دراسات (النجار، ٢٠٠١) و(رزق، ٢٠١٣) و(عتمان، ٢٠١٥)

والدراسة الحالية هو خط التماس الذي يربط بين الاقتباسات وطرق الإشارة إليها.

دراسات ركزت على معايير إعداد الرسائل وإخراجها

وتأتي في هذه الفئة أطروحة واحدة أجرتها (غادة عبداللطيف، ٢٠٠١) ناقشت فيها معايير إعداد وإخراج الرسائل الجامعية في مصر[٤٨]، وقد هدفت فيما تهدف إلى: التعرف على ما صدر من معايير على المستويين القومي والدولي، وتحليل مدى التزام الباحثين المصريين بأي قواعد أو معايير عند كتابة وتقديم رسائلهم، ودراسة إمكانية تبني الجامعات المصرية لمعيار واحد لتحقيق التوحيد والمعيارية في الرسائل الجامعية المصرية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهجين المسحي والتحليلي، وخرجت ببعض النتائج حول وجود اختلافات كبيرة بين الجامعات المصرية في كتابة الرسائل وتقديمها، وبين الكلية والأخرى في الجامعة الواحدة، وبين القسم والآخر في الكلية الواحدة. وقدمت الدراسة توصيات تتعلق بضرورة تفعيل اللجان الفنية التابعة للهيئة الوطنية للتوحيد القياسي وضبط الجودة، وضرورة وجود شكل موحد لكتابة وتقديم الرسائل الجامعية في مصر.

وتلك الدراسة لا تقترب من قريب أو بعيد لموضوع الدراسة الحالية، والتي تتناول مرحلة تجميع البيانات في البحوث العلمية، وما يمر بها من مشكلات، وضرورة التوجه إلى المعالجة الآلية للاقتباسات العلمية بأساليب تقنية حديثة، وهي مرحلة سابقة عما تتحدث عنه دراسة غادة عبداللطيف (٢٠٠١) التي تركز على معايير الإخراج النهائي للأطروحة.

دراسات ركزت على ظاهرة التأليف كعملية

ولعل من أهم الدراسات التي تنبه إليها الباحث دراسة (نبهان، ١٩٧٨ ثم ١٩٩٣)[٤٩] التي ركز فيها على ذلك النوع من التأليف، الذي يتناول فيه المؤلف نصًّا أو نصوصًا محددة، يتخذ من النص بأكمله محورًا يدور التأليف حوله، أو يرتبط به، تلخيصًا أو شرحًا أو معارضةً أو استدراكًا أو تذييلًا... إلخ. (نبهان، ١٩٩٣: ص ٥). وقد أسماه بـــ "التأليف النصي المحوري" وهو يمثل ظاهرة استمرت في التأليف العربي في عصوره المختلفة، ولا زالت مستمرة حتى الآن. وقد خرج الباحث بإطار نظري مقترح لدراسة علاقات التأليف، أطلق عليه اسم "الببليوجرافيا التكوينية"، وقدم تصميمًا لتصوير وتمثيل العلاقات بين النصوص سماه "الببليوجرام **Bibliogram**" أو (مخطط علاقات التأليف). كما صمم أداة أخرى هي "الببليو–كرونوجرام **Biblio-Chronogram** لتمثيل العلاقات

والنسب الزمانية بين النصوص، أو المسافات الزمنية التي يستمر فيها التأليف المرتبط بالنص. (نبهان، ١٩٩٣: ص ٦). وقد أكد (نبهان، ١٩٩٣) أن دراسته ليست تأريخاً للتأليف العربي النصي، وإنما تهدف إلى دراسته من مدخل ببليوجرافي معلوماتي، لمعرفة خصائصه وأنواعه وعلاقاته. (نبهان، ١٩٩٣: ص ٧).

وتتقاطع الدراسة الحالية مع دراسة (نبهان، ١٩٩٣) في أن تجميع المادة العلمية وظاهرة الاقتباس في البحث هي خطوة أساسية وتكوينية لعملية التأليف، مع اختلاف في المدخل والمنهج.

القسم الثاني: الاقتباس

تمهيد

للاقتباس أهمية كبرى في البحث العلمي، الذي يجب أن يبدأ من حيث انتهى السابقون، ويبني عليه، وللاقتباس نوعان رئيسان؛ مباشر وهو الاقتباس الحرفي، وغير المباشر من خلال نقل الأفكار. ويلجأ الباحث إلى النقل الحرفي حينما يستشعر أنه من المتعذر عليه إعادة صياغة الفكرة في مثل إيجاز ودقة المصدر الأصلي وكفاءته. والباحث لكي يقتبس نصًا بعينه، أو فكرة بذاتها يتوجب عليه أن يستشهد أو يوثق ما اقتبسه، تطبيقًا لقيم الأمانة العلمية ونسبة الفضل لأهله.

والاقتباس وتوثيق المصادر يحتاجان إلى آلية ومهارة لكي يتما بأفضل طريقة وأرشد سبيل، لذا درج الباحثون على استخدام طريقتين في المجمل، هما طريقتا (الملف) و(بطاقات البحث)، وعلى طريق التكوين المنهجي والبحث العلمي والتأليف الوثائقي يجد الباحث العديد من الصعوبات والعقبات التي تواجهه عند تجميع المادة العلمية، واستخلاصها من المصادر، ثم تداولها، واستثمارها وتوظيفها في البحث فيما بعد، كما أن هناك طرقًا علمية وعملية لتدوين الاقتباسات والأفكار.

المبحث الأول: أسباب الاقتباس ومبرراته

ينطلق الباحث بعد إعداده لخطة البحث لكي يجْمع مادته العِلمِية التي سيتكوّن منها صُلب بَحْثه (المتن الأساسي)، سواء أكانت سَتُجْمَع من الميدان (مجتمع البحث أو المعمل)، أم من (المصادر الوثائقية) أو منهما معًا؛ فالباحث في هذه المرحلة لديه "خطة أولية للبحث" أو "مقترح بحث" **Proposal** واضح المعالم؛ فلديه مَوضُوع، ولديه عُنْوان، ولديه أهداف يسعى لتحقيقها، وفروض يعمل على اختبارها، وتساؤلات يجتهد للإجابة عليها، وحدود للدراسة رسم معالمها، وقائمة مبدئية بالمراجِع تكون مرتكزًا له لتجميع مادته

العلمية، وقبل ذلك وبعده لديه منهج يسير على هديه.

وجدير بالتنويه في هذا المقام أنه على المستوى الميداني فإن الباحث يقوم بجمع المعلومات من خلال أدوات البحث المناسبة؛ مثل: قوائم المراجعة، والاستبانات، والمقابلات، والملاحظات، وتحليل المحتوى، والتجربة... إلخ. وهو ما يخرج عن إطار الدراسة الحالية إذ إن هذه الدراسة تركز على تجميع البيانات والمعلومات من مفردات الإنتاج الفكري، مع التركيز على الاقتباس من هذا الإنتاج، سواء أكان الاقتباس مباشرًا أو غير مباشر، كما سيتبين فيما بعد. انظر: المبحث الثاني: أنواع الاقتباس وأنماطه.

ويلجأ الباحث إلى النقل الحرفي عندما يتعذر عليه إعادة صياغة فكرة معينة في مثل إيجاز ودقة المصدر الأصلي وكفاءته؛ ولذا يقوم بنقلها بالنص، وهو ما يسمى (الاقتباس)"[٥٠]؛ حيث يلجأ الباحث أحياناً إلى اقتباس سطور أو فقرات منشورة لباحث آخر تأييدًا لوجهة نظرٍ في موضوعٍ معين من بحثه، أو ليوضح بعض الجوانب التي تتطلب ذلك[٥١].

ويرجع الباحث إلى المصادر العلمية المرتبطة بموضوعه – غالبًا – ليقتبس منها ويقوم بـــ:

- إعادة صياغة الأسلوب الذي عرض فيه الموضوع.
- المقارنة بين المعلومات المتناقضة أو المتشابهة.
- إضافة تفصيلات لمعلومات مختصرة أو موجزة.
- نقص أدلة وبراهين مقدمة في المصدر بأدلة وبراهين أخرى.
- إظهار الموافقة أو المخالفة لما هو معروض في المصدر مع بيان السبب معززًا بالدليل.[٥٢]

ولا نتصور بحثًا علميًّا دون الرجوع للمصادر السابقة عليه، فالاستشهاد المرجعي عنصر أساسى لأى بحث؛ إذ يحرص الباحثون على الوقوف على الأعمال السابقة فى مجال تخصصاتهم، وهناك جملة أسباب أحصاها (قاسم، ١٩٨٠ ثم ١٩٩٥) تدعو إلى الإشارة إلى هذه الجهود والأعمال السابقة فى الأبحـــاث العلمية وهي:

- التعبير عن الولاء للرواد.
- الاعتراف بفضل الأعمال ذات الصلة بالموضوع.
- التحقق من المناهج والتجهيزات المختبريـــة وأســـاليب تحليل البيانـــات.
- إثبات القراءات التى تُشكِّل الخلفية الموضوعية للباحث.

- تصحيح المؤلف لأعماله السابقة.
- تصحيح أعمال الآخرين.
- انتقاد الأعمال السابقة.
- دعم الحجج والبراهين.
- التعريف بالأعمال المرتقبة.
- توفير سبل الوصول إلى أعمال لم تحظ بالبث والتعريف الوراقى المناسب.
- إثبات صحة البيانات والحقائق.
- التعريف بالوثيقة الأولية أو الأصلية التي تشتمل على مناقشة لفكرة أو موضوع ما.
- التعريف بالوثيقة الأصلية التي تشتمل على تعريف لمصطلح معين، أو وصف لموضوع معين.
- الوقوف على أخطاء الآخرين والإفادة منهـــا.
- إسناد الأعمال أو الآراء أوالأفكار أو الحقائق إلى أهلها.
- تفنيد ادعاءات الآخرين للسبق العلمي(٥٣).

والاقتباس والتوثيق صنوان لا يفترقان لتحقيق مبدأ الأمانة العلمية، والتوثيق هو مصطلح يشير إلى: "الرجوع إلى مصادر علمية منشورة وغير منشورة في متن البحث، بهدف التعرف على جذور المشكلة البحثية المدروسة وعلاقتها بالأدب النظرى، أو الأبحاث السابقة في نفس المجال، ويتمثل الغرض الأساسي من التوثيق في تحقيق مبدأ الأمانة العلمية، والإشارة لدور الباحثين الآخرين وأصحاب الأفكار السابقة من باب نسبة الفضل لأهله"(٥٤) حيث يحرص أهل العلم والبحث على ترسيخ القيم التي من شأنها تعزيز أخلاقيات البحث العلمي، فيما أكد (قاسم، ٢٠١٠) أن الباحث ينبغي أن يبذل قصارى جهده في الإحاطة بأعمال من سبقوه ومن يعاصرونه في مجال التخصص.(٥٥) كما أنه – في الوقت ذاته – لا ينبغي الإسراف في القراءة والاطلاع وبالتالي الاقتباس بما يأتي على حساب العمل الإبداعي الأصيل(٥٦).

المبحث الثاني: أنواع الاقتباس وأنماطه

تكاد تجمع المصادر على أن الاقتباس نوعان هما:

الاقتباس المباشر Direct Quotation: "وفيه يكون الاقتباس مباشرًا، وذلك عندما ينقل الباحث نصًّا مكتوبًا تمامًا بالشكل أو الكيفية التي ورد بها، ويسمى هذا النوع (تضمينًا)"(٥٧) وهو "النقل الحرفي"، ويحتاج الباحث هنا إلى وضع النص المقتبس بين

علامتي تنصيص "..." مع الإشارة إلى بيانات المصدر المنقول عنه.

الاقتباس غير المباشر Indirect Quotation: وهو الأكثر شيوعًا[٥٨] وفيه "يستعين الباحث بفكرة معينة أو بعض الفقرات لكاتب معين؛ حيث تصاغ بأسلوب جديد. وفي هذه الحالة يسمى (استيعابًا)"[٥٩] ويجب أن تطابق المعنى والمفهوم الذي يقصده. وهو وهو النقل بالمعنى أو بالفكرة؛ حيث يعي الباحث فحوى الأفكار الموجودة في المصدر الأصلي ويعبر عنها بطريقته. وهنا يكتفي الباحث بالإشارة إلى بيانات المصدر المنقول عنه فقط، دون الحاجة لعلامات التنصيص، وقد يسبق أو يأتي ذكر بيانات المصدر في هذه الحالة بعض الكلمات؛ مثل: (انظر أو راجع أو بتصرف أو لمزيد من التفصيل يمكن مراجعة..).

ويفرق البعض بين ثلاثة أنواع من الملاحظات يجب التمييز بينها عند الكتابة العلمية، وتدوين الاقتباسات العلمية:

الاقتباسات: وهي الجمل أو الفقرات المنقولة حرفيًا.

إعادة الصياغة لكلام المرجع: ويكون لتلخيص صفحات كثيرة في جملة واحدة أو أكثر.

وجهة نظر الباحث: ويمكن تمييزها ببعض الرموز أو المختصرات، التي تشير إلى اسم الباحث، وذلك منعًا للاختلاط[٦٠].

فكثيرًا ما يحدث أن يصادف الباحث بعض المراجع التي يميل مؤلفوها إلى الإسهاب والشرح المفصل، ولا يجد الباحث مبررًا للاحتفاظ بنص ما يعرضه المؤلف كما هو كاملًا في بطاقات جمع البيانات، وفي هذه الحالة يلجأ الباحث إلى التلخيص واختصار الجمل دون إخلال بالموضوع أو بوحدة الفكرة أو بسياق النص وتسلسل أفكاره تسلسلًا منطقيًّا، ويجب عليه قراءة النص المطلوب تلخيصه مرتين قبل الشروع في التلخيص، يحدد خلالهما الأفكار الرئيسة التي يعرض لها النص، ثم يشرع في استبعاد الجمل الزائدة ويعيد صياغة النص ملخصًا، بما يتلاءم مع الغرض من بحثه، وينصح أساتذة وخبراء مناهج البحث طلابهم قبل وأثناء عملية التلخيص، بمراعاة ما يأتي:

- ألا يكون التلخيص شديد الإيجاز إلى درجة الإخلال بالمعنى.
- أن يسمح بعرض المضمون أو الأفكار الرئيسة التي يتوخاها مؤلف النص الأصلي.
- ألا يفقد سلامة التعبير وتسلسل العرض ومنطقيته خاصة فيما يتصل

بالدراسات التاريخية، عندما يقوم ترتيب الحوادث، وفقًا لتسلسلها التاريخي.

- أن يكون التلخيص ضروريًا لإبراز العناصر الرئيسة للمضمون الفكري للنص المراد تلخيصه، خاصة إذا كان يتصف بالإسهاب والتطويل.
- أن يراعى الطالب أثناء تلخيصه الحقيقة العلمية المجردة التي يستهدفها المؤلف الأصلي من الفقرة أو الجزء المزمع تلخيصه.
- أن يقوم بمراجعة النص الملخص مع النص الأصلي مرة أخرى للتأكد من سلامة التلخيص، ومن محافظته على البنيان الفكري، والهدف الذي توخاه صاحب النص الأصلي.
- أن يصاغ التلخيص بأسلوب علمي دقيق، وأن يراعى الشروط الواجب توافرها في لغة البحث العلمي(٦١).

قد يجمع الباحث بين التلخيص والاقتباس، بذكر فكرة ملخصة يتبعها بنص من المؤلف، وفي الحالتين يشار في الهامش إلى ذلك. ويرغب الباحث أحيانًا أن يورد تعليقًا على نص اقتبسه، وهنا يضع النص الأصلي، وبعده التعليق(٦٢).

المبحث الثالث: مبادئ الاقتباس ونصائحه

يعد الاقتباس دليلًا على القراءة الواسعة للباحث والمعرفة الشاملة بالأفكار والبحوث القديمة والحديثة، مما يؤهله لاكتساب ثقة القارئ والاطمئنان لأفكاره وآرائه. كما تتأكد شخصية الباحث من آرائه وأسلوب عرضه، وتتجلى أيضًا من طريقة نقله واقتباسه، وقدرته على دمج الاقتباسات وتوظيفها واستثمارها في موضوع بحثه(٦٣).

ويجب التأكيد أن اللجوء إلى الاقتباس وإن كان مشروعًا، إلا أن عدم مراعاة قواعده والمبادئ العامة له قد تعطى انطباعًا سلبيًّا عن الباحث والبحث، فقد يعطي انطباعًا بعدم تمكن الباحث فيما يناقش، وقد يؤدي إلى إضعاف أسلوبه في الكتابة، كما قد يؤدي إلى ملل القارئ وعدم استيعابه لمضمون تقرير البحث، وهذه أمور تتناقض مع الهدف من كتابة التقرير، ألا وهو إيصال أفكار الباحث ونتائج دراسته والتوصيات التي يرغب في تقديمها إلى الأشخاص أو الجهات التي ترغب في حصولها على هذه الأفكار؛ لذا فإن على الباحث العمل على إبقاء الاقتباس محدودًا، وأن يختار المادة المقتبسة المهمة التي تخدم أغراضه، وألا يلجأ إلى الحشو بسبب وبدون سبب. إضافة إلى أن عليه توخي الدقة والأمانة العملية، وتحري صلة المواد المقتبسة بموضوع الدراسة، وعدم تشويه المعنى المقصود(٦٤).

المبادئ العامة للاقتباس

وبحسب ما يرى (عبيدات وزملاؤه، ١٩٩٩) أن عملية الاقتباس تستدعي التقيد بأربع قواعد أساسية وهي:

(١) **الأمانة العلمية:** التي تعني ضرورة الإشارة إلى المرجع الذي رُجِعَ إليه أو الاقتباس منه، فعلى الباحث ألا ينتحل جهود الآخرين وأفكارهم.

(٢) **الدقة وعدم تشويه المعنى:** بمعنى أن يحاول الباحث عند الاقتباس أن يعطي المعنى الذي قصده الكاتب الأصلي وألا يحرف أو يشوه الفكرة أو المعنى المقتبس. فأحياناً يؤدي عدم الدقة في التشكيل أو نقل الأحرف إلى تغيير المعنى. وفي حالة أخرى فإن المعنى قد يتغير مثلًا بمجرد إضافة إشارة الاستفهام أو حذفها من الجملة.

(٣) **الموضوعية:** بمعنى ألا يقتصر الاقتباس والشواهد على الكتابات التي تؤيد رأي الباحث، ويهمل كتابات الآخرين الذين يملكون وجهات نظر مغايرة، مما قد يؤدي إلى تضليل القارئ.

(٤) **الاعتدال:** ويقصد بهذه القاعدة أن لايصبح البحث أو الدراسة مجرد اقتباسات واستشهاد بآراء الآخرين، ويندر إسهام الباحث نفسه في الموضوع.[٦٥]

النصائح الإجرائية للاقتباس

تنص إرشادات دليل جمعية علم النفس الأمريكية **APA Style** على أنه: يجب أن تستنسخ المادة المقتبسة مباشرة من عمل مؤلف آخر [الاستشهاد بالغير]، أو من أعمال الفرد الخاصة [الاستشهاد الذاتي] المنشورة مسبقًا كلمة بكلمة. وحدود الاقتباس أقل من ٤٠ كلمة تكتب في النص مع الإحاطة بعلامات الاقتباس الثنائية. أما الاقتباس المكون من ٤٠ كلمة فأكثر يجب أن يعرض في قالب من السطور المطبوعة، مع حذف علامات الاقتباس، على أن يبدأ هذا الاقتباس في سطر جديد[٦٦].

من الطبيعي أن تكون هناك القواعد والإرشادات المنظمة لعملية الاقتباس[٦٧]، والتي ينبغي مراعاتها من قبل الباحث عند الاقتباس، وتُجمِل المصادر عددًا كبيرًا من النصائح الإجرائية عند الاقتباس، وقد قام الباحث بتوزيعها فئويًّا تحت عناوين عريضة لتعكس بوضوح جوانب الاقتباس المتعددة، والتي ربما تحمل بعض التكرار مع الفقرات السابقة، ولكن الباحث آثر أن يكررها لأهميتها:

شخصية الباحث

- يجب ألا تختفي شخصية الباحث وسط الاقتباسات الكثيرة، بل يجب أن يقوم بالتنسيق والمقارنة والنقد تبعًا للظروف.

أمانة النقل

- على الباحث أن يعد الاقتباس مظهرًا من مظاهر الأمانة العلمية مع المحافظة على ملكية الأفكار والأقوال والرسوم والصور والأشكال.
- أن يتوخى الباحث الحرص التام في نقل آراء الآخرين؛ إذ قد يعدل صاحب الرأي عن رأيه في طبعات لاحقة من الكتاب نفسه، ومن الأمانة العلمية إبراز الرأي الأخير أو ذكر الرأيين والتعليق عليهما، أو مقارنتهما برأي ثالث.
- يجب أن تكون الفقرة المقتبسة كاملة المعنى والمضمون واضحة القصد ذات قيمة علمية يستعان بها، كما يجب ألا تكون مبتورة أو مفتوحة أو مخالفة للرأي الذي يتبناه مؤلف المرجع المقتبس منه.
- مراعاة الدقة في نقل النص بكلماته وحروفه وإملائه وأخطائه وعلامات ترقيمه كالنقط والفواصل وعلامات الاستفهام والتعجب، وأن تكتب بنفس الكيفية التي استعملها المؤلف الأصلي، ووضع ما يقتبس بين علامتي تنصيص "..." مع الإشارة إلى المصدر الذي اقتبس منه، أيًّا كان مكان تلك الإشارة.
- إذا كان ما يراد اقتباسه هو أيضًا مقتبسًا من مصدر آخر، فلا بد من استعمال قوسين صغيرين داخل القوسين الكبيرين توضيحًا لذلك ("..... "..."...")، عندئذ ينبغي الإشارة في الهامش إلى المصدرين لا للمصدر المنقول عنه مباشرة، بل يجب الإشارة إلى المصدر الأصلي للفقرة[٦٨]، وذلك باستخدام (نقلا عن:.. في العربية و **as cited by:** ... في الإنجليزية) عند الإشارة للمصدر)، وبذلك تتحقق الأمانة العلمية المطلوبة في البحث.

توظيف الاقتباس

- أن يعالج الجزء المقتبس فكرة واحدة محددة بذاتها أو رأيًا خاصًّا بالمؤلف وليس بديهية من البديهيات أو عمومية من عموميات الفكر.
- أن يخدم الاقتباس فكرة أصلية في بنيان البحث، سواء لتأكيد رأي أو معارضته، أو لنقد اتجاه من الاتجاهات الفكرية.
- على الباحث أن يوظف الاقتباس توظيفًا علميًّا يخدم بحثه، وأن يتمتع بفكر تحليلي ونقدي يظهر شخصيته وقدرته على البحث، خاصة في الربط بين كل فقرة مقتبسة وأخرى، وأن يكون له أسلوبه وقدرته على توظيف المعلومات وعرضها، وإلا جاء بحثه مجرد جمعٍ وحصر لمعلومات مقتبسة.

- يجب على الباحث مراعاة تحقيق الانسجام والتوافق بين الاقتباسات خاصة في حالة التدليل على رأي أو فكرة، أو معارضتها ونقدها؛ وبحيث لا يبدو أي تنافر في سياق الموضوع.
- يمكن للباحث أن يعيد صياغة الجزء المقتبس بأسلوبه الخاص، بما يتمشى مع الأسلوب العام للبحث، وفي هذه الحالة لا يضع النص داخل علامات التنصيص، ولكنه يضع في نهاية الاقتباس رقمًا يحيل القارئ إلى المصدر الأصلي الذي استقى منه فكرته.
- يفضل التعليق على النصوص المقتبسة، إذا كان الباحث قادرًا على التعليق ويتمتع برؤية نقدية، أما إذا كان باحثًا متواضع الفكر والثقافة فلا يقحم نفسه بالتعليق على أفكار غيره، خاصة الباحثين القدامي ورواد الفكر الإنساني وأصحاب المدارس العلمية المتميزة.

الاقتباس القصير

- يوضع النص القصير الذي لم يتجاوز ٤٠ كلمة بين علامتي تنصيص ("...") أو شولتين مزدوجتين – كما يحبذ البعض تسميتها – وتدخل في سياق الفقرة بشكل طبيعي.

الاقتباس الطويل

- البعد عن الإطالة في عملية الاقتباس، فمن المفضل ألا يزيد الاقتباس في المرة عن ٤٠ كلمة، إذ يلجأ بعض الباحثين لنقل صفحات كاملة من مراجع أخرى، وهو أمر غير مقبول ويجب تجنبه فكلما كانت الفقرة المقتبسة قصيرة، كلما كان ذلك مفيدًا للباحث ومشجعًا له على الاستعانة بأكثر من رأي مما يثري بحثه.
- إذا كان النص المقتبس يزيد عن عشرة أسطر (أو ٣٠٠ كلمة) فإن على الباحث أن يستأذن المؤلف أو الناشر في هذا الاقتباس.
- عندما تكون النصوص المقتبسة طويلة (تزيد عن ٤٠ كلمة؛ أربعة أسطر في المتوسط)، يمكن أن توضع في الهامش أو في ملاحق البحث، وإذا اضطر الباحث لوضعها في المتن، يفرد لها فقرة مستقلة ولا توضع بين علامتي تنصيص، وتكتب ببنط أصغر من البنط المستخدم في المتن العادي، وهنا يفضل كتابة بدايات الأسطر – بالنسبة للنصوص الطويلة المقتبسة – بعد ترك مسافة مناسبة تميزها عن بدايات الأسطر العادية وكذلك نهاياتها، كما تقل المسافات بين أسطر هذه الفقرة الطويلة المقتبسة لتمييزها عن غيرها من الفقرات الأخرى الواردة في متن البحث.

علامات الترقيم

- يفضل أن يسبق النص المقتبس بشارحة (:) أو بشبه شارحة (؛) في خارج علامتي

التنصيص.

- توضع علامة التعجب أو علامة الاستفهام داخل علامة التنصيص إذا كانت تعود إلى المادة المقتبسة وخارجها إذا كان من وضع الكاتب.

الحذف والإضافة

- إذا أراد الباحث أن يضيف كلمة أو كلمات لشرح أو تصحيح الكلام المقتبس فلا بد أن توضع بين معقوفتين [...]. وإذا كان في الاقتباس أخطاء نحوية أو أخطاء خاصة بالحقائق فتضاف كلمة [كذا] بين معقوفتين أيضًا.
- قد يصادف الباحث فقرة طويلة يريد اقتباسها تحوى بعض الجمل غير الضرورية، والتي يمكن حذفها دون أن يخل ذلك بالمعنى أو المضمون الذي يتوخاه كاتبها الأصلي، وهنا يمكن حذف تلك الجمل، يضع بدلًا منها ثلاث نقط "..."، إلا إذا كان الجزء المحذوف في آخر الكلام فيضع أربع نقط؛ حيث تكون النقطة الأخيرة نقطة الوقف.
- وضع ثلاث نقاط (...) عند نهاية الجملة في حالة الاستغناء عن بعض الجمل والعبارات التي يرى الباحث أنه ليس بحاجة إليها ويريد إهمالها، وفي حالة ترك فقرة كاملة من النص المقتبس يتطلب وضع سطر كامل من النقاط المتعاقبة (.....).

الشواهد

- في حالة نقل آية قرآنية، يجب أن يتم بدقة متناهية وألا يعتمد الباحث على الحفظ، بل عليه الرجوع إلى المصحف الشريف.
- في حالة النقل من السنة النبوية، يجب أن يكون الباحث على دراية كاملة بالأحاديث الصحيحة، وأن ينقل من المصدر الأصلي كالبخاري ومسلم، إذ لا يجوز الاقتباس من اقتباس.
- قد يستعين الباحث بأقوال مأثورة عن الصحابة أو الأئمة المعروفين في التاريخ الإسلامي، فيجب عليه أن يلجأ للكتب الأصلية التي تذكر هذه الأقوال المأثورة بالأسانيد، ولا ينقل قول صحابي أو إمام من غير أن يذكر صاحب الكتاب سنده.

مصادر الاقتباس

- يجب الإشارة إلى مصادر الفقرات المقتبسة وفقًا للأسلوب العلمي المتبع في إثبات المراجع (أيًّا كان مكانها)، مع التأكد من أن المعلومة المدونة هي من نفس المرجع المقصود، والتأكد من اكتمال البيانات الببليوجرافية للمصادر مع الإشارة لأرقام الصفحات.
- مراعاة الدقة في اختيار المصادر محل الاقتباس، مع الحرص على أن تكون مصادر

أصلية في الموضوع قدر الإمكان.

- لا يقتصر الاقتباس على الكتب فحسب، بل يكون أيضًا من المحاضرات أو من المحادثات العلمية الشفوية، بعد استئذان صاحب الرأي.
- يجب الإشارة إلى مصادر الصور والجداول والرسوم البيانية والأشكال المقتبسة، مثلها في ذلك مثل النصوص المقتبسة.
- في حالة الاقتباس من الهامش، لا بد من الإشارة إليه، مع ملاحظة عدم ذكره في قائمة المراجع إلا إذا كان الأصل بحوزة الباحث واستعان به فعلا.
- في حالة وجود اقتباس لنص مترجم، فعلى الباحث أن يشير إلى المترجم الأصلي، وأن يضع النص الحرفي للمادة المقتبسة في الهامش أو في المتن. وإذا لم يفعل ذلك اعتبر الباحث هو مترجم النص.

وأخيرًا وجب التنويه إلى أن هناك أكثر من أسلوب للتوثيق، عرفت في الأدبيات باسم "أدلة الأساليب" **Style Manuals**، ولا تقتصر تلك الأدلة على طرق التوثيق وأماكنها فحسب، ولكن تتطرق إلى البحث العلمي عامة وطرق إخراجه ومحتوياته[٦٩]، والمعايير اللازمة لذلك.. وهو ما يخرج عن إطار هذه الدراسة وقامت به دراسات أخرى، ويعد من أشهر تلك الأساليب وأكثرها شيوعًا ما يأتي:

أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية **APA Style**.

أسلوب جمعية اللغات الحديثة **MLA Style**.

أسلوب هارفارد **Harvard Style**.

أسلوب شيكاغو **Chicago Style**.

أسلوب أكسفورد **Oxford Style**.

أسلوب فانكوفر **Vancouver Style**... وغيرها.[٧٠]

المبحث الرابع: الاقتباس في الكتب الأجنبية والعربية

عند استعراض الباحث الكتب الأجنبية والعربية وبخاصة منها الأعمال المرجعية؛ وُجِدَ أن مصطلح "الاقتباس" أو "الاقتباسات" يسلك مسارًا مغايرًا لما يقصده الباحث؛ ويحدث هذا الأمر في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي على حد سواء؛ حيث يستخدم "الاقتباس" بمعنى "القول المأثور" أو "الحكمة" أو حتى "الأمثال" وبالتالي نسبتها إلى قائليها، وتخرج تلك الأعمال ترصد تلك الأقوال المأثورة في إطار ما أو في موضوع ما أو لشخص ما، وغالبا ما ترتب هجائيًّا أو موضوعيًّا، ما يمكن أن يلحق العلم بكشافات، وفي

هذا الأمر يزخر الإنتاج الفكري الأجنبي بمثل هذا النوع من الكتب أو المراجع فيما يعرف بـــ "كتب الاقتباسات" أو "مراجع الاقتباسات"؛ ففي الإنتاج الفكري العالمي نجد عدة أعمال مرجعية لجامعة أكسفورد تحت عنوان "**الاقتباسات: الأقوال المأثورة أو الحكم**" العامة مثل: "***The Oxford dictionary of quotations***"[٧١] كما صدرت منه طبعة مختصرة "***Little***[٧٢] وأخرى موجزة "***Concise***[٧٣]، وثالثة مرتبة موضوعيًّا[٧٤]، ورابعة للاقتباسات الحديثة[٧٥]، مع إصدار كتاب عن الاقتباسات في نطاق جغرافي محدد مثل: أمريكا[٧٦]، وهناك منها ما هو متخصص في مجال ما؛ كالسياسة[٧٧] أو العلوم[٧٨]، ومنها ما يحصر اقتباسات لشخص ما كالشاعر الكلاسيكي "هوميروس" في طبعتين مختلفتين[٧٩].

وهناك كتب أخرى صدرت عن دور نشر أخرى، ترصد "الاقتباسات: الأقوال المأثورة أو الحكم" مثل: أعظم الاقتباسات "***great quotations***"[٨٠]، أو الاقتباسات المحفزة إيجابيًا "***positive quotations***"[٨١]، والاقتباسات الموثقة "***quote verifier***"[٨٢].

على الجانب الآخر في اللغة العربية نجد هذه الظاهرة تماثل نظريتها في الإنتاج الفكري الأجنبي، ونجدها قديمًا بين مؤلفي التراث في الحضارة العربية الإسلامية، وحديثًا بين المعاصرين أيضًا؛ ففي القديم نجد أعمال: "**الأمثال والحكم**" لـــلماوردي (المتوفى ٤٥٠ هـــ)[٨٣] و "**الأمثال والحكم**" للرازي (المتوفى ٦٦٠هـــ) [٨٤] و"**زهر الأكم فى الأمثال والحكم** " لنور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢هـــ)[٨٥].

وفي الإنتاج الفكري المعاصر نجد: " **طرائف الحكمة**" لأحمد عبيد (١٩٢٧م)[٨٦] و "مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي" لأحمد قبش (١٩٨٥)[٨٧] ، و" **قاموس الحكم والأمثال** " لسمير شيخاني (١٩٨٧)[٨٨] ، و "**قاموس الطلاب في الحكم والأمثال**" لفايز يوسف محمد (١٩٩٤) [٨٩] و"أقوال أشهر من قائليها" حسن فارس (٢٠٠١)[٩٠]؛ و" **موسوعة روائع الأقوال من خلال الحكم والأمثال**" لمحمد بن منصور(٢٠٠٢) [٩١] وأخيرًا: "**روائع الحكم والأقوال الخالدة**" لإميل ناصيف (٢٠٠٦)[٩٢].

كما نجد أيضًا استخدام آخر لفكرة الاقتباس وتوظيفها عند المفسرين وأهل الأدب واللغة وبخاصة النحاة؛ حيث يستخدمون الاقتباس بمعنى الشاهد، ويستخدمونه للتدليل على ظاهرة نحوية أو لغوية، وهذه الشواهد إما أن تكون من القرآن الكريم، أو من الشعر العربي، أو من أقوال العرب، وقد جمعت هذه الشواهد في أعمال مرجعية شاملة عند القدماء مثل: "**تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**" لابن هشام الأنصاري (المتوفى ٧٦١ هـــ)[٩٣] ، وبين المعاصرين مثل: "**المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية**" لإميل بديع

يعقوب (١٩٩٦)[٩٤]، و"**شرح الشواهد الشعرية في أُمهات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري**" لمحمد محمد حسن شُراب(٢٠٠٧)[٩٥] وبين يدى الباحث قائمة ببليوجرافية تضم أعمالًا تزيد عن الخمسين ٥٠ عملًا تشهد على الاستخدامات المختلفة لمصطلح الاقتباس: تحتاج هي الأخرى لدراسة ببليوجرافية ببليومترية مرجعية.

القسم الثالث: الدراسة الميدانية

تمهيد

يقدم هذا القسم من الدراسة النتائج المستخلصة من تحليل الاستبانة التي قام الباحث بتصميمها وتطبيقها لأغراض هذه الدراسة، وقد صُدِرَ هذا القسم بحديث عن مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة وإجراءات الدراسة.

تسعى هذه الدراسة إلى تعميم نتائجها على مجتمع الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية بوجه عام، وهو ما يمكن أن نطلق عليه مصطلح "مجتمع الدراسة المستهدف **Targeted Study Population**"[٩٦] أو مسمى "مجتمع البحث النظري"[٩٧]. ولما كان امتداد الدراسة الميدانية لتشمل جميع أفراد مجتمع الدراسة مستحيلًا أو شبه مستحيل، لذا لجأ الباحث إلى أسلوب العينة كحل منهجي لهذه الإشكالية، ووقع الاختيار على مجتمع الباحثين بجامعة القاهرة في الدراسات الاجتماعية والإنسانية من أعضاء هئية التدريس، بشرط المرور بتجربة بحثية مكبرة كالماجستير على الأقل، ليشمل البحث: الأساتذة، والأساتذة المساعدين، والمدرسين، والمدرسين المساعدين. وبذلك يكون هذا المجتمع هو: "مجتمع البحث المتاح **Population Avaliable Research**" والذي يعرفه (الغندور، ٢٠١٢) بأنه: "**العدد المتوافر من مجتمع الدراسة المستهدف الذي يمكن سحب مفردات العينة منه، نظرًا لعدم توافر بعض مفردات مجتمع الدراسة المستهدف**"[٩٨].

ومن هذا المنطلق يكون مجتمع البحث متمثلًا في منسوبي كليات ومعاهد جامعة القاهرة التي تقدم برامج في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي بحسب الترتيب الهجائي: (الآثار، والآداب، والإعلام، والاقتصاد والعلوم السياسية، والتجارة، والتربية النوعية، والحقوق، ودار العلوم، ورياض الأطفال، ومعهد الدراسات والبحوث الأفريقية، ومعهد الدراسات والبحوث التربوية[٩٩]).

وقُدِّرَ حجم مجتمع الدراسة المتاح من خلال الرجوع إلى المصادر الإحصائية المتاحة ٢٦٢٣ فرد في العام الجامعي ٢٠١٣/ ٢٠١٤. (لاحظ أن هذه الأعداد تضم المعيدين أيضًا، وهم خارج إطار الدراسة). انظر الجدول رقم (٣- ١).

وقد حصل الباحث على قائمة بريدية تتضمن عناوين البريد الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات ومعاهد جامعة القاهرة النظرية منها والعملية، والتي بلغت حوالي (١٠.٣٢٧ عنوان بريدي)، استخلص منها الباحث عناوين منسوبي الكليات والمعاهد المتخصصة في المجالات الإنسانية والاجتماعية، والتي بلغت حوالي ٢٠٤٦ عنوان بريد. (لاحظ أن هذه الأعداد تضم المعيدين أيضًا وهم خارج إطار الدراسة).

جدول رقم (٣- ١) توزيع مجتمع الدراسة على كليات جامعة القاهرة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية

م	الكلية / المعهد	العدد في ٢٠١٣/ ٢٠١٤(١٠٠)	عدد العناوين البريدية المتاحة (١٠١)	% من العدد في ٢٠١٣/ ٢٠١٤
١	الآثار	١٧٤	١٤٧	%٨٤.٤٨
٢	الآداب	٦٦٥	٦٠٣	%٩٠.٦٨
٣	الإعلام	٢١٨	١٩٨	%٩٠.٨٣
٤	الاقتصاد والعلوم السياسية	٣٤٧	٣١٩	%٩١.٩٣
٥	التجارة	٤٦١	٤٠٢	%٨٧.٢٠
٦	التربية النوعية	١٦٥	٣٩	%٢٣.٦٤
٧	الحقوق	١٢٣	٦٣	%٥١.٢٢
٨	دار العلوم	٢٠٣	٢٦	%١٢.٨١
٩	رياض الأطفال	٨٤	٦٦	%٧٨.٥٧
١٠	معهد الدراسات والبحوث الأفريقية	٨٩	٨٩	%١٠٠
١١	معهد الدراسات والبحوث التربوية	٩٤	٩٤	%١٠٠
-	مج	٢٦٢٣	٢٠٤٦	%٧٨

وكما سبق وتقدم الإشارة – بالمقدمة المنهجية – أن الباحث قد سلك مسلكين للوصول إلى أكبر عدد من الإجابات، أولهما الاستبانة الإلكترونية على خدمة "نماذج

جوجل **Google Forms**"، والتي وُزِّعت عبر البريد الإلكتروني ابتداءً من أول أكتوبر ٢٠١٦ على ثلاث جولات، وبين كل جولة والأخرى أسبوعان ليكون تاريخ الإقفال هو ١٥/١١/ ٢٠١٦. وعلى نحو موازٍ نُشِر الرابط الخاص بالاستبانة الإلكترونية عبر الفيس بوك **Facebook** أكثر من مرة، وشُورِك هذا الرابط على صفحات المسجلين في حساب الفيس بوك الخاص بي، وكذا المجموعات المختلفة للوصول إلى أكبر عدد من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالكليات محل الدراسة.

وعلى الرغم من الجهد والوقت المبذولين في المسار الأول، إلا أنه لم يؤتِ ثماره على النحو الذي كان يتوقعه الباحث؛ لذا فقد لجأ الباحث إلى المسار الثاني وهو الاستبانة الورقية، والتي طُبِعَت وَوُزِّعَت على الباحثين يدويًّا (هذا باستثناء من أجابوا على الاستبانة الإلكترونية بالطبع)، وذلك من خلال فريق عمل بالكليات المختلفة محل الدراسة، ومن ثم أُدْخِلت هي الأخرى على خدمة "نماذج جوجل **Google Forms**" لاستخلاص النتائج، ومن ثم تحليلها والخروج بالمؤشرات.

وجدير بالتنويه أن ثمة مجموعات من الاستجابات قد اُسْتُبْعِدَت قبل بدء عملية استخلاص النتائج، وذلك لخروجها عن الإطار المرسوم للدراسة، وهم من أجابوا على الاستبانة نتيجة للتعميم الذي حدث على الفيس بوك ومشاركة الزملاء له على صفحاتهم، وهذه المجموعات هي:

- عدد (٧٤) استجابة لمفردات لم تحصل على درجة الماجستير (المعيدين).
- عدد (٥٢) استجابة لمفردة لا تتبع جامعة القاهرة، وهي مفردات تتبع جامعات: (الأزهر، والإسكندرية، وأسيوط، والأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، وأكاديمية السادات، وأم درمان الإسلامية (السودان)، وبنها، والجامعة العربية المفتوحة (فرع الكويت)، والجامعة اللبنانية، وجنوب الوادي، وحلوان، وسوهاج، وطنطا، وطيبة (السعودية)، وعين شمس، والقصيم (السعودية)، ومحمد خيضر (الجزائر)، والمنصورة، والمنوفية).
- عدد (٢٠) استجابة لمفردة تتبع كليات في تخصصات العلوم البحتة والتطبيقية أو كليات لا تتبع جامعة القاهرة، وهي مفردات تتبع كليات: (التخطيط الإقليمى والعمرانى، والخدمة الاجتماعية –جامعة حلوان، والزراعة، والطب، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية اللغة العربية بالمنوفية، والمعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، والهندسة).

كانت حصيلة الاستجابات الصحيحة التي تطابق الإطار المرسوم للبحث (٣٧٢)

مفردة، والذين يمثلون نسبة (١٤.١٨ %) من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٢٦٢٣ مفردة)، وهي تلك التي ستُتَناوَل بالتحليل والدراسة في الأسطر الآتية.

ويبين الجدول رقم (٣- ٢) حجم العينة مقارنة بحجم مجتمع الدراسة؛ حيث تراوحت نسب تمثيل العينة بين ٦.٩% مع كلية دار العلوم، و٢٨.٧٢% مع معهد الدراسات والبحوث التربوية، وبين النسبتين تفاوت تمثيل باقي الكليات والمعاهد.

جدول رقم (٣- ٢) حجم العينة مقارنة بمجتمع الدراسة

م	الكلية / المعهد	العدد في ٢٠١٣/ ٢٠١٤	عدد مفردات العينة	% من العدد في ٢٠١٣/ ٢٠١٤
١	الاقتصاد والعلوم السياسية	٣٤٧	٣٠	%٨.٦٥
٢	الإعلام	٢١٨	٢٨	%١٢.٨٤
٣	الآثار	١٧٤	٢٠	%١١.٤٩
٤	الآداب	٦٦٥	١٥٤	%٢٣.١٦
٥	التجارة	٤٦١	٥٢	%١١.٢٨
٦	التربية النوعية	١٦٥	١٢	%٧.٢٧
٧	الحقوق	١٢٣	١٣	%١٠.٥٧
٨	دار العلوم	٢٠٣	١٤	%٦.٩٠
٩	رياض الأطفال (التربية للطفولة المبكرة)	٨٤	١٢	%١٤.٢٩
١٠	معهد الدراسات والبحوث الأفريقية	٨٩	١٠	%١١.٢٤
١١	معهد الدراسات والبحوث التربوية (كلية الدراسات العليا للتربية)	٩٤	٢٧	%٢٨.٧٢
-	مج	٢٦٢٣	٣٧٢	%١٤.١٨

أولًا - البيانات الشخصية لأفراد العينة

توزيع العينة وفقًا لأعلى مؤهل دراسي

وبتوزيع العينة وفقًا للمؤهل الدراسي (السؤال رقم ٣)، كما هو في الجدول رقم (٣-٣) والشكل رقم (٣- ١) تبين أن نسبة الحاصلين على درجة الماجستير من أفراد العينة ٥٦.٤٥%، والباقي من الحاصلين على درجة الدكتوراه (٤٣.٥٥ %)، ويعتقد الباحث أن هذا التوزيع على هذا النحو توزيع طبيعي.

وجدير بالتنويه أنه أُسْتُبْعِد ما دون ذلك كما سبق وأن تقدم (وهم من الحاصلين على

درجة البكالوريوس فقط، أو حتى درجة الدبلوم).

جدول رقم (٣- ٣) توزيع العينة وفقًا للدرجة العلمية

م	الدرجة	العدد	%
١	ماجستير	٢١٠	%٥٦.٤٥
٢	دكتوراه	١٦٢	%٤٣.٥٥
–	مجموع	٣٧٢	%١٠٠

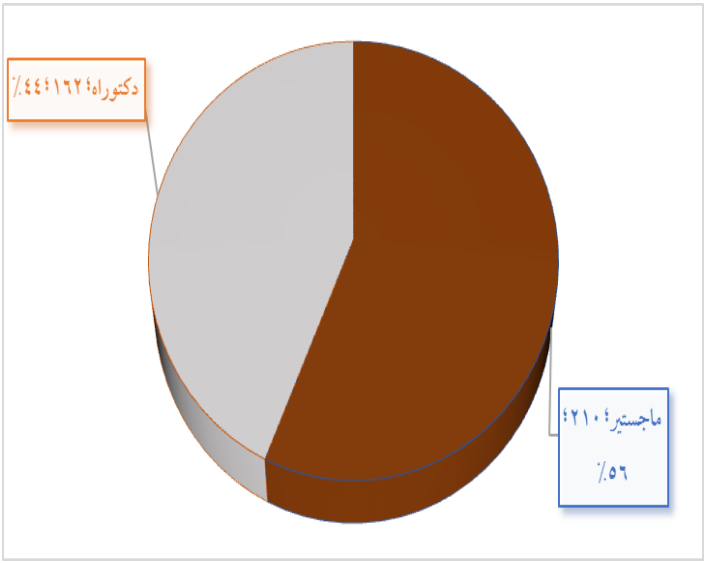

شكل (٣- ١) توزيع العينة وفقًا للدرجة العلمية

توزيع العينة وفقًا للكليات

وبتوزيع العينة على الكليات (السؤال٥)، كما هو موضح بالجدول (٣-٤) والشكل (٣-٢) يتبين أنه تتوزع العينة على ١١ كلية ومعهدًا بجامعة القاهرة، جاء على رأس القائمة كلية الآداب نسبة قدرها (٤١.٤٠ %) والعلوم السياسية (٨.٠٦%).. وهكذا. انظر الجدول (٣ -٤) والشكل (٣ -٢) الذي يبين الترتيب التنازلي لتوزيع العينة وفقًا للكليات.

جدول (٣- ٤) الترتيب التنازلي لتوزيع العينة وفقًا للكليات

م	الكلية	العدد	%
١	الآداب	١٥٤	%٤١.٤٠
٢	التجارة	٥٢	%١٣.٩٨
٣	الاقتصاد والعلوم السياسية	٣٠	%٨.٠٦
٤	الإعلام	٢٨	%٧.٥٣
٥	معهد الدراسات والبحوث التربوية (كلية الدراسات العليا للتربية)	٢٧	%٧.٢٦
٦	الآثار	٢٠	%٥.٣٨
٧	دار العلوم	١٤	%٣.٧٦
٨	الحقوق	١٣	%٣.٤٩
٩	التربية النوعية	١٢	%٣.٢٣
١٠	رياض الأطفال (التربية للطفولة المبكرة)	١٢	%٣.٢٣
١١	معهد البحوث والدراسات الأفريقية	١٠	%٢.٦٩
–	مجموع	٣٧٢	%١٠٠

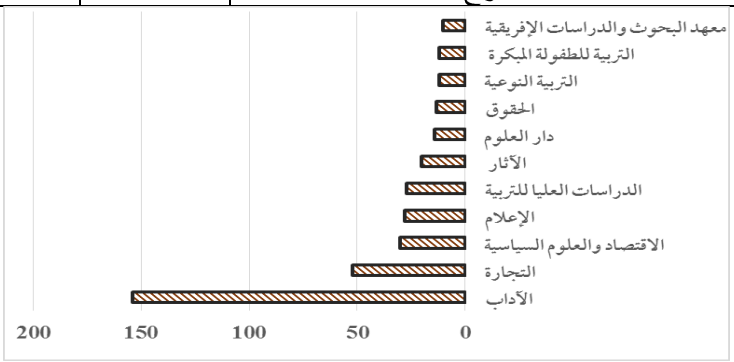

شكل رقم (٣- ٢) توزيع العينة وفقًا للكليات

توزيع العينة وفقًا للتخصصات الأكاديمية

وبالنظر للجدول رقم (٣- ٥) الذي يقدم الترتيب التنازلي لتوزيع العينة وفقًا للتخصصات الأكاديمية، يتبين انتماء مفردات العينة إلى ٣٨ تخصصًا أكاديميًّا، وفقًا لإجابات أفراد العينة على (السؤال رقم ٦) بالاستبانة.

جاء على رأسها تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بنصيب قدره ١٢.٩%، تلاه إدارة الأعمال ١٠.٢٢%، ثم علم النفس وعلم النفسي التربوي ٧.٢٦%... وهكذا. ولعل هذا التنوع في التخصصات الأكاديمية التي تنتمي لدائرتي الدراسات

الاجتماعية والإنسانية، يعطي للبحث الحالي بعدًا آخر، وثراءً للاختلاف، لتعدد الآراء، والرؤى والمدارس العلمية التي ينتمي إليها كل منهم.

ولعل ظهور كلية الباحث وتخصصه على رأس القائمة كان شيئًا طبيعيًّا، نظرًا لأن أكثر المتحمسين للإجابة على الاستبانة هم من ينتمون إلى الكلية والتخصص الذي ينتمي إليه الباحث.

جدول رقم (٣- ٥) الترتيب التنازلي لتوزيع العينة وفقًا للتخصصات الأكاديمية

م	التخصص العام	العدد	%
١	المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات	٤٨	%١٢.٩٠
٢	إدارة الأعمال	٣٨	%١٠.٢٢
٣	علم النفس وعلم النفس التربوي	٢٧	%٧.٢٦
٤	التاريخ	٢١	%٥.٦٥
٥	اللغة العربية وآدابها	٢٠	%٥.٣٨
٦	الجغرافيا	١٨	%٤.٨٤
٧	السياسة	١٨	%٤.٨٤
٨	اللغة الإنجليزية وآدابها	١٥	%٤.٠٣
٩	علم الاجتماع	١٣	%٣.٤٩
١٠	إذاعة وتلفزيون	١٢	%٣.٢٣
١١	ترميم وصيانة الآثار	١٢	%٣.٢٣
١٢	العلاقات العامة والإعلان	١٠	%٢.٦٩
١٣	الاقتصاد	٨	%٢.١٥
١٤	الآثار المصرية	٨	%٢.١٥
١٥	اللغات الشرقية	٨	%٢.١٥
١٦	محاسبة	٨	%٢.١٥
١٧	النقد الأدبي	٧	%١.٨٨
١٨	تكنولوجيا التعليم	٦	%١.٦١
١٩	دراسات الطفولة	٦	%١.٦١
٢٠	الأدب العربي	٥	%١.٣٤
٢١	الدراسات اليونانية واللاتينية	٥	%١.٣٤
٢٢	اللغة الفرنسية وآدابها	٥	%١.٣٤
٢٣	الإدارة العامة	٤	%١.٠٨
٢٤	التربية الفنية	٤	%١.٠٨

م	التخصص العام	العدد	%
٢٥	التسويق	٤	%١.٠٨
٢٦	التمويل والاستثمار	٤	%١.٠٨
٢٧	الحوسبة الاجتماعية	٤	%١.٠٨
٢٨	الصحافة	٤	%١.٠٨
٢٩	القانون الخاص	٤	%١.٠٨
٣٠	اللغة الإسبانية وآدابها	٤	%١.٠٨
٣١	المناهج وطرق التدريس	٤	%١.٠٨
٣٢	أصول التربية	٤	%١.٠٨
٣٣	وسائل الاتصال والإعلام	٤	%١.٠٨
٣٤	الإرشاد النفسي	٢	%٠.٥٤
٣٥	الإعلام التربوي	٢	%٠.٥٤
٣٦	التأمين (اكتواري)	٢	%٠.٥٤
٣٧	التربية الخاصة	٢	%٠.٥٤
٣٨	قانون تجاري	٢	%٠.٥٤
–	مجموع	٣٧٢	%١٠٠

ثانيًا - النشاط البحثي.

ولمعرفة النشاط البحثي لعينة الدراسة، والذي يرتبط بعلاقة مباشرة بموضوع الدراسة، وهو "الاقتباس"، فقد كان إجمالي الإجابات عن هذا التساؤل ٩٦٨ استجابة بنسبة ٢٦٠.٢٢% من إجمالي مفردات الدراسة البالغ عددهم ٣٧٢ مفردة (لاحظ اختيار أفراد العينة لأكثر من إجابة لهذا السؤال، ولأكثر الأسئلة الآتية).

توزعت البحوث التي أجراها أفراد العينة ممن ينتمون لتخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانيات على ست فئات (٦) من البحوث (السؤال رقم ٩)؛ جاء على رأسها "بحوث أجريت على مستوى الماجستير أو الدكتوراه"، بنصيب قدره ٣١٦ استجابة، يمثلون نسبة ٣٢.٦٤% من إجمالي الإجابات، و٨٤.٩٥% من إجمالي الاستمارات، تلاها "التقارير العلمية المقدمة كأحد متطلبات المقررات الدراسية"، ثم "بحوث التخرج للمرحلة الجامعية الأولى"... وهكذا. انظر الجدول رقم (٣- ٦)، والشكل رقم (٣-٣).

جدول رقم (٣- ٦) الترتيب التنازلي لمستويات الدراسات والبحوث لعينة الدراسة

م	الإجابة	العدد	% من الإجابات	% من الاستمارات
١	بحث على مستوى الماجستير/أو الدكتوراه	٣١٦	%٣٢.٦٤	%٨٤.٩٥
٢	تقرير علمي مقدم كأحد متطلبات مقرر دراسي	١٧٠	%١٧.٥٦	%٤٥.٧٠
٣	بحث تخرج للمرحلة الجامعية الأولى	١٥٠	%١٥.٥٠	%٤٠.٣٢
٤	بحث قدم لمؤتمر علمي/ أو دورية محكمة	١٤٤	%١٤.٨٨	%٣٨.٧١
٥	تقرير علمي عن تجربة أو مشروع	٩٢	%٩.٥٠	%٢٤.٧٣
٦	بحث علمي للترقية لدرجة أعلى (أستاذ مساعد/ أستاذ)	٨٢	%٨.٤٧	%٢٢.٠٤
–	أخرى	١٤	%١.٤٥	%٣.٧٦
–	إجمالي الإجابات	٩٦٨	%١٠٠	%٢٦٠.٢٢
–	إجمالي الاستمارات	٣٧٢	–	%١٠٠

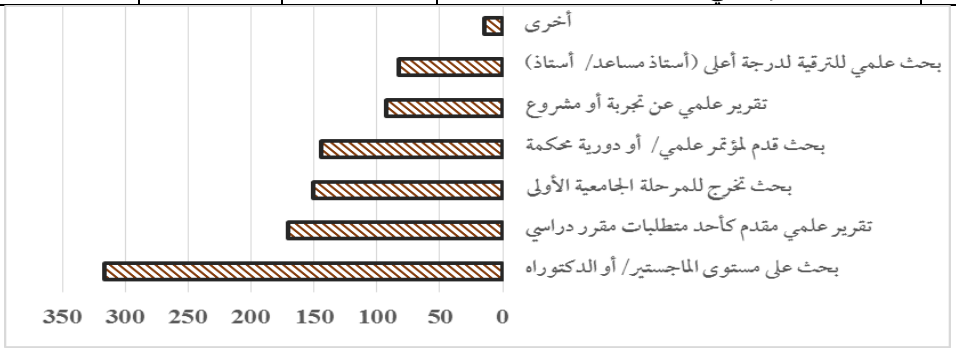

شكل رقم (٣- ٣) مستويات الدراسات والبحوث لعينة الدراسة

كما حققت البحوث من الفئات الأخرى نسبة ٨.٤٧% من إجمالي الإجابات، ونسبة ٣.٧٦% من إجمالي الاستمارات، وقد تمثلت هذه البحوث في: "إعداد كتب علمية"، أو إجراء "بحوث حرة"، أو إعداد "تقارير عن بعثة خارجية، أو "بحث خاص بمجال العمل في الحقول الأثرية". انظر الجدول رقم (٣- ٧).

ولعل إشارة أفراد العينة إلى تلك البحوث التي تُجْري وترتبط بمقررات دراسية، أو جاءت كمشروع تخرج واللذين حققا معًا نسبة ٣٣.٠٦% مجتمعين من إجمالي الإجابات

تلقي الضوء على أهمية ارتباط العملية التعليمية بالبحث العلمي، وهذا ما تلفت إليه الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي، من تكوين "الطالب الباحث" والاتجاه نحو "الجامعة البحثية". كما يؤكد تكامل دور الجامعة في المجتمع؛ للقيام بالدور الثلاثي: "التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع".

جدول رقم (٣- ٧) مستوى الدراسات والبحوث الأخرى عند عينة الدراسة

م	العنصر	العدد
١	إعداد كتب علمية	٨
٢	بحوث حرة أقوم بعرضها على أساتذة متخصصين بالجامعة	٢
٣	بحث تقريري عن بعثة خارجية	٢
٤	أبحاث خاصة بمجال عملي في الحقل الأثري	٢
-	مج	١٤

ثالثًا - الصعوبات المتعلقة بتجميع الاقتباسات العلمية وإدارتها.

صعوبات تتعلق بتجميع المادة العلمية

أقر ٩١.٤% من إجمالي مفردات العينة أنهم واجهوا صعوبات تتعلق بتجميع المادة العلمية ومعالجتها (السؤال رقم١٠)؛ بينما أكد ٨.٦% فقط أنهم لم يواجهوا صعوبات من هذا النوع. وهذا يؤكد أن النسبة الغالبة من مفردات العينة قد واجهت صعوبات من هذا النوع. انظر الجدول رقم (٣ -٨) والشكل رقم (٣ -٤).

جدول رقم (٣- ٨) يلخص مواجهة الباحث لصعوبات تتعلق بتجميع المادة العلمية وإدارتها وطرق تدوينها

م	رقم السؤال	العنصر	نعم	لا	مجموع
١	١٠	مواجهة العينة لصعوبات تتعلق بتجميع المادة العلمية	٣٤٠	٣٢	٣٧٢
-	-	%	%٩١.٤٠	%٨.٦٠	%١٠٠
٢	١٢	مواجهة العينة لصعوبات تتعلق بإدارة الاقتباسات العلمية	١٥٢	٢٢٠	٣٧٢
-	-	%	%٤٠.٨٦	%٥٩.١٤	%١٠٠
٣	١٣	معرفة طرق تدوين الاقتباسات العلمية	٢٦٤	١٠٨	٣٧٢
-	-	%	%٧٠.٩٧	%٢٩.٠٣	%١٠٠

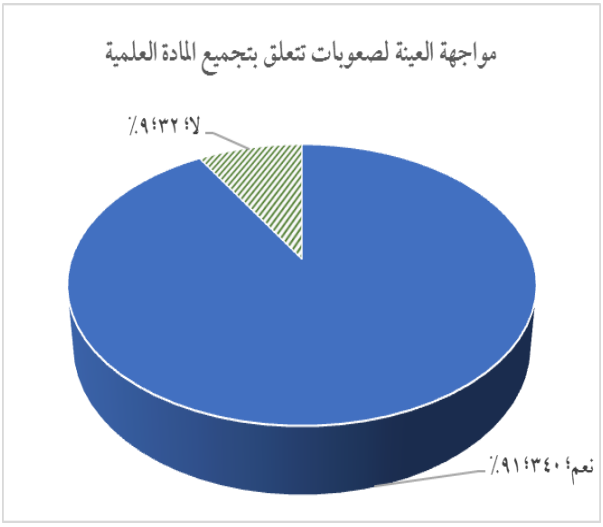

شكل رقم (٣- ٤) مواجهة عينة الدراسة لصعوبات تتعلق بتجميع المادة العلمية ومعالجتها

ولتسليط الضوء أكثر على نوعية الصعوبات المتعلقة بتجميع المادة العلمية ومعالجتها وُزع أفراد العينة على تلك الصعوبات بفئاتها المختلفة؛ حيث جاء على قمتها: "**ترجمة المواد باللغات غير العربية**" بنسبة ٣٤.٢٢% من إجمالي الإجابات، و٤٨.٣٩% من إجمالي الاستمارات؛ أي ما يقترب من نصف عدد أفراد العينة يعانون من حاجز اللغة. ويوصي الباحث في هذا السياق بضرورة توافر خدمة الترجمة العلمية بالمكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة، وبالجامعة على وجه التحديد وبخاصة وأنها تمتلك العديد من الكوادر المتخصصة في اللغات، وتفعيل دور مركز اللغات بالجامعة ليقدم خدماته المتعلقة باللغات وتعليمها. انظر الجدول رقم (٣ -٩) والشكل رقم (٣ -٥).

كما يوصي الباحث أيضًا بضرورة الاهتمام بدعم مراكز الترجمة الخاصة، وكذلك تعليم اللغات، ونشر القواميس المتخصصة، ودعم الترجمة والمترجمين من خلال مشروعات الترجمة الحكومية؛ مثل: "المشروع القومي للترجمة"، ومن قبلها "الألف كتاب". وتشجيع دور النشر الحكومية والتجارية على نشر الترجمات وسلاسل المترجمات، وكذا احتساب الأعمال المترجمة ضمن الأعمال العلمية لترقي أعضاء هيئة التدريس.

جدول رقم (٣- ٩) الترتيب التنازلي للصعوبات المتعلقة بتجميع المادة العلمية ومعالجتها عند عينة الدراسة

م	الإجابة	العدد	% من الإجابات	% من الاستمارات
١	في ترجمة المواد باللغات غير العربية	١٨٠	%٣٤.٢٢	%٤٨.٣٩
٢	في استخلاص المادة المطلوبة من المصادر	١١٠	%٢٠.٩١	%٢٩.٥٧
٣	في توظيف المادة المجمعة في بحثي	٨٠	%١٥.٢١	%٢١.٥١
٤	في توافر المصادر	٦٦	%١٢.٥٥	%١٧.٧٤
٥	في تصنيف المادة المجمعة وتوزيعها على فصول بحثي	٦٠	%١١.٤١	%١٦.١٣
٦	أخرى	٣٠	%٥.٧٠	%٨.٠٦
-	إجمالي الإجابات	٥٢٦	%١٠٠	-
-	إجمالي من أجابوا عن السؤال	٣٤٠	-	%٩١.٤٠
-	إجمالي الاستمارات	٣٧٢	-	%١٠٠

شكل رقم (٣- ٥) الصعوبات المتعلقة بتجميع المادة العلمية ومعالجتها عند عينة الدراسة

كما جاءت صعوبات، مثل: "**استخلاص المادة المطلوبة من المصادر**" (٢٠.٩١% من إجمالي الإجابات، و٢٩.٥٧% من إجمالي الاستمارات)، ثم "**توظيف المادة المجمعة في البحث**" (١٥.٥١% من إجمالي الإجابات، و٢١.٥١% من إجمالي الاستمارات). وكذلك "**تصنيف المادة المجمعة وتوزيعها على فصول البحث**" (١١.٤١% من إجمالي الإجابات، ١٦.١٣% من إجمالي الاستمارات) لتشكل الصعوبات الثلاث مجتمعة حوالي ٥٧.٦٣% من إجمالي الإجابات، و٦٧.٢١% من إجمالي الاستمارات.

والجدير بالذكر أن الصعوبات الثلاث تنتمي إلى فئة المهارات البحثية للباحث

الجيد، التي لا بد أن يكتسبها الباحث بالممارسة، وهي صعوبات تتعلق بالباحث نفسه، وليست من خارجه مثل: "عدم توافر المصادر".

ولعل هذا مما يؤكد أن ما يزيد عن ثلثي أفراد العينة بقليل (٦٧.٢١ %) قد واجهوا صعوبات تتعلق بالمهارات البحثية الأساسية؛ وهي: (استخلاص المادة العلمية ٢٩.٥٧%، وتصنيفها ١٦.١٣%، ثم توظيفها في البحوث العلمية ٢١.٥١%)، ويوصي الباحث في هذا السياق بـــــ:

- ضرورة تضمين مقررات "مناهج البحث" باختلاف مستوياتها على أهداف ووحدات دراسية تتعلق بالتغلب على تلك الصعوبات.
- أن يركز المشرفون الأكاديميون على تدريب طلابهم على هذه المهارات.
- أن تقدم مراكز التدريب بالجامعة، والمراكز ذات الطابع الخاص، برامج ودورات تدريبية تعمل على إكساب الباحثين مهارات تتعلق بالتغلب على تلك الصعوبات.

ومن جهة أخرى قد واجه ٨.٠٦% من إجمالي أفراد العينة عددًا من الصعوبات الأخرى. تسلط الضوء على نوع آخر من المشكلات، جاء على رأسها "تضارب البيانات بين المصادر المختلفة". كما ظهرت صعوبات تتعلق بخدمة التصوير في المكتبات؛ مثل: قلة الموظفين بخدمة التصوير، وكثرة تعطل آلات التصوير. انظر الجدول رقم (٣- ١٠).

كما ظهرت صعوبات مالية تواجه الباحثين؛ حيث أشار الباحثون عن هذه الصعوبات بحسب تعبير أفراد العينة: "عدم توافر الموارد المالية"، أو "التكلفة المادية المرتفعة للبحث العلمي". وهذا بالطبع يتطلب تعزيز توجه الجامعة نحو البحث العلمي، ودعم الباحثين ماليًّا من خلال المشروعات البحثية الممولة؛ وإيجاد آلية لدعم البحث العلمي كمكافآت البحث والنشر العلمي والجوائز.. وغيرها. انظر الجدول رقم (٣- ١٠).

جدول رقم (٣- ١٠) الصعوبات الأخرى المتعلقة بتجميع المادة العلمية ومعالجتها عند عينة الدراسة

م	العنصر	العدد
١	لا توجد صعوبات	٦
٢	تضارب بعض البيانات المجمعة من مصادر مختلفة	٤
٣	وجود بعض المعلومات في المخطوطات	٢
٤	ندرة المادة العلمية الخاصة بالدراسات الأفريقية	٢
٥	قلة الموظفين بخدمة التصوير	٢
٦	عدم وجود قاعدة بيانات تربط كل الجامعات	٢
٧	عدم فاعلية كلمة المرور الخاصة بقواعد البيانات العالمية بالرغم من دفع المستحقات	٢
٨	عدم توافر الموارد المالية	٢
٩	عدم تعاون بعض الجهات في إتاحة المعلومات والمصادر	٢
١٠	حداثة موضوع الدراسة، وبالتالي ندرة المصادر المتوافرة عنه والتي تغطيه	٢
١١	أعطال آلات التصوير	٢
١٢	التكلفة المادية المرتفعة	٢
-	مج	٣٠

كما بدت صعوبات أخرى تتعلق بعدم تعاون بعض الجهات في إتاحة المعلومات ومصادرها، ولعل هذا يتطلب الدفع في اتجاه حرية المعلومات، وإيجاد التشريعات المتعلقة بذلك، والاتجاه نحو نشر ثقافة حرية المعلومات في المجتمع، وجعلها حقيقة واقعة على الأرض. كما يوصي الباحث بضرورة إجراء دراسة موسعة حول الصعوبات التي تواجه الباحثين المتعلقة بمصادر المعلومات وطرق الحصول عليها ومهارات التعامل معها.

صعوبات تتعلق بإدارة الاقتباسات العلمية

وفيما يتعلق بمواجهة الباحثين لصعوبات تتعلق بإدارة الاقتباسات العلمية، فقد أكد ٤٠.٨٦% من إجمالي مفردات العينة أنهم واجهوا صعوبات من هذا النوع. انظر الجدول رقم (٣-١١) والشكل رقم (٣- ٦).

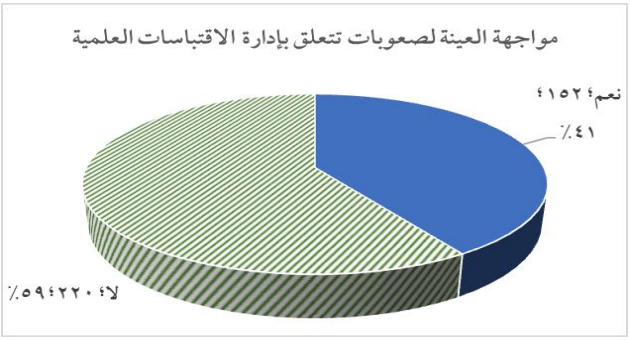

شكل رقم (٣- ٦) مواجهة عينة الدراسة لصعوبات تتعلق بإدارة الاقتباسات العلمية

رابعًا - طرق تدوين الاقتباسات العلمية .

معرفة طرق تدوين الاقتباسات العلمية

أما عن معرفة الطرق العلمية لتدوين الاقتباسات وإدارتها (السؤال رقم ١٣) فقد أكد ٧٠.٩٧% في أفراد العينة معرفتهم بتلك الطرق، بينما كان هناك ٢٩.٠٣% أكدوا عدم معرفتها. انظر الجدول رقم (٣ -٨) والشكل رقم (٣- ٧).

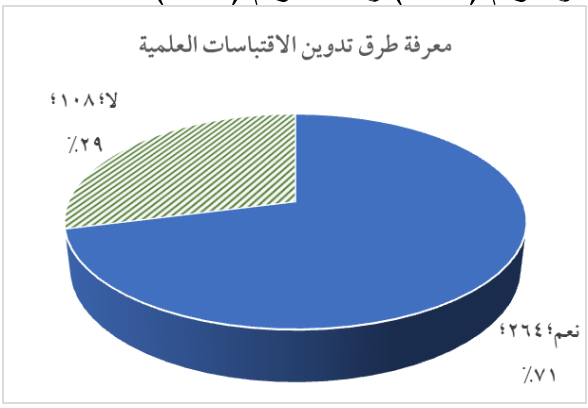

شكل رقم (٣- ٧) معرفة طرق تدوين الاقتباسات العلمية عند عينة الدراسة

الطرق العملية لتدوين الاقتباسات العلمية وإدارتها

ولإلقاء الضوء على الطرق العملية لتدوين الاقتباسات العلمية وإدارتها من وجه نظر أفراد العينة (السؤال رقم ١٤)؛ توزعت إجاباتهم على ١٣ طريقة وبرنامجًا ونمطًا، وتعكس تلك الإجابة على هذا النحو الخلط الحادث لدى أفراد العينة بين الطرق والبرمجيات والأنماط.

ولبيان هذا الخلط يمكن القول إن:

- **الطريقة:** هي الطريقة/ أو الطرق المستخدمة بالفعل في تدوين الاقتباسات؛ ولا تخرج تلك الطرق المستخدمة عن طريقتين فقط – كما تؤكد المصادر – وهما: طريقة الملف، وطريقة البطاقات، سواء أكانت تتم بطريقة يدوية أو إلكترونية. وهذا هو مناط اهتمام الدراسة الحالية.
- **النمط:** هو النمط المستخدم في كتابة البحوث بوجه عام، وهو معيار لكتابة البحوث على اختلاف مستوياتها، وقد تقدم هذا المعيار جمعية مهنية مثل: APA Style الذي تتوفر عليه جمعية علم النفس الأمريكية؛ وقد تقدمه جامعة مثل: Chicago Style الذي تصدره جامعة شيكاغو.. وغيرها. وقد أُشير إلى أشهر المعايير من هذا النوع في صدر هذه الدراسة، والتي بلا شك تحتاج إلى ترجمة عربية أمينة، ومقالات شارحة، وأدلة إرشادية باللغة العربية، ودراسات عن تطبيقها في المنطقة العربية... ويحتاج الأمر إلى مزيد من الدراسات في هذا المسار، ومن نافلة القول لعلنا في حاجة إلى معيار عربي شامل في هذا الشأن بدلًا من الأدلة الجزئية التي تصدر هنا وهناك، وتعالج جانبًا أو جانبين فقط. وهذا مجال دراسات وأعمال أخرى.
- **البرمجيات:** وهي تلك البرمجيات التي تساعد الباحث في صياغة البيانات الببلوجرافية للمراجع بحسب الأنماط المشار إليها في الفقرة السابقة، ويطلق على هذه الفئة من البرمجيات، نظم إدارة المراجع Reference. Management Systems أو برمجيات إدارة المراجع، وقد تصدر هذه البرمجيات كتطبيقات لسطح المكتب Desktop Application، أو تطبيقات ويب Web Application، ومن أشهر أنواع البرامج في هذا الإطار EndNote, Mendeley & Zotero... وبالطبع القسم الخاص بإدارة المراجع لبرنامج معالج الكلمات الأشهر ميكروسوفت وورد Ms–Word، الذي يطلق عليه تجاوزًا Ms–World Referencing. وقد لاقت هذه الفئة من البرمجيات اهتمامًا خاصًّا من الباحث العربي، راجع القسم الخاص بالدراسات السابقة من هذه الدراسة.

وعلى الرغم من توضيح الباحث في صدر الاستبانة للمصطلحات المستخدمة، إلا أن هذا الخلط قد حدث.

ولقراءة الجدول رقم (٣– ١١) على نحو صحيح أضاف الباحث عمودًا على اليسار لبيان وصف الإجابة، إذا ما كانت طريقة أو نمط أو برمجية.

جدول رقم (٣- ١١) الطرق العملية لتدوين الاقتباسات العلمية وإدارتها من وجهة نظر عينة الدراسة

م	الطريقة	العدد	%	الوصف
١	الملف (بأنواعه)	٨٩	%٢١.٠٩	طريقة
٢	EndNote	٧٤	%١٧.٥٤	Software
٣	APA Style	٥٤	%١٢.٨٠	Style
٤	بطاقات البحث (بنوعيها)	٥١	%١٢.٠٩	طريقة
٥	MLA Style	٤٧	%١١.١٤	Style
٦	Referencing Microsoft Word	٤٣	%١٠.١٩	Software
٧	Mendeley	٢٦	%٦.١٦	Software
٨	Chicago Style	١٤	%٣.٣٢	Style
٩	Harvard Style	٩	%٢.١٣	Style
١٠	Vancover Style	٦	%١.٤٢	Style
١١	Zotero	٥	%١.١٨	Software
١٢	القراءة والاستيعاب ثم الكتابة مباشرة	٢	%٠.٤٧	طريقة
١٣	البطاقات التكشيفية index card	١	%٠.٢٤	طريقة
-	مج	٤٢٢	%١٠٠	-

وبحسب إجابات مفردات العينة على الاستبانة (السؤال رقم١٤) أمكن توزيع الإجابات على ١٣ طريقة ونمطًا وبرمجية، رتبت تنازليًّا، جاء على رأسها طريقة الملف التي حققت ٢١.٠٩% من إجمالي الإجابات، أي ما يزيد على خُمس إجمالي الإجابات بقليل.

أما الطريقة الثانية التي أشار إليها أفراد العينة، فهي طريقة البطاقات (بنوعيها الورقية والإلكترونية) محققة حوالي ١٢.٠٩% من إجمالي الإجابات.

وثمة إشارات لطرق أخرى استخدمها أفراد العينة، وهما: طريقة "القراءة والاستيعاب ثم الكتابة مباشرة" والتي حققت إجابتين فقط (٠.٤٧ %) وهذا يعني الاعتماد الكلي على الذاكرة الداخلية بقدراتها اللامحدودة.

كما جاءت إجابة واحدة فقط (٠.٢٤ %) يجدر الإشارة إليها أيضًا وهي استخدام طريقة البطاقات الكشفية **Indexed Card**، ولم يفهم الباحث كيفية استخدام تلك النوعية في البطاقات في الاقتباس من المصادر، وهل المقصود "البطاقات الكشفية" بالمعنى المكتبي المتعارف عليه بين المتخصصين في مجال نظم استرجاع المعلومات، أم يقصد شيئًا آخر!!

أما الإشارات إلى الأنماط، فقد توزعت على خمسة أنماط، جاء على رأسها نمط الجمعية الأمريكية لعلم النفس، والمعروف بـــ **APA Style**، محققًا نسبة ١٧.٥٤% تلاه نمط جمعية اللغويات الحديثة الأمريكية **MLA Style** (١١.١٤%)، ثم نمط جامعة شيكاغو **Chicago Style** (٣.٣٢%)، ثم هارفارد **Hardard Style**(٢.١٣%)، ثم فانكوفر **Vancover Style** (١.٤٢%) في المرتبة الخامسة والأخيرة.

أما عن البرمجيات المستخدمة، فقد أشار أفراد العينة إلى أربع (٤) برامج فقط، وهي على الترتيب: **EndNote** (١٧.٥٤%)، ثم خاصية كتابة المراجع في معالج النصوص ميكروسوفت وورد **Ms-Word Automatic Citalion** (١٠.١٩%)، ثم **Mendeley** (٦.١٦%)، وأخيرًا **Zotero** (١.١٨%).

سبل التعرف على طرق تدوين الاقتباسات العلمية

وفيما يتعلق بسبل معرفة طرق تدوين الاقتباسات العلمية (السؤال رقم١٥) أكد أفراد العينة معرفتهم لهذه الطرق من خلال ستة ٦ سُبل، جاء على قمتها "**مقرر مناهج البحث**" (٢٧.٥٢%) المقدم منها في المرحلة الجامعية الأولى، أو في مرحلة الدراسات العليا، تلاه "**التعلم الذاتي**" (٢٤.٣١%)، ثم "**المشرف الأكاديمي**" (١٦.٠٦%).. وهكذا. انظر الجدول رقم (٣- ١٢) والشكل رقم (٣-٨).

جدول رقم (٣- ١٢) سبل معرفة طرق تدوين الاقتباسات العلمية عند عينة الدراسة

م	الإجابة	العدد	% من الإجابات	% من الاستمارات
١	مقرر مناهج البحث	٢٤٠	%٢٧.٥٢	%٦٤.٥٢
٢	التعلم الذاتي	٢١٢	%٢٤.٣١	%٥٦.٩٩
٣	من مشرفي	١٤٠	%١٦.٠٦	%٣٧.٦٣
٤	كتاب قرأته	١١٨	%١٣.٥٣	%٣١.٧٢
٥	من زميل لي	٦٠	%٦.٨٨	%١٦.١٣
٦	دورة تدريبية	٥٤	%٦.١٩	%١٤.٥٢
٧	أخرى	٤٨	%٥.٥٠	%١٢.٩٠
–	إجمالي الإجابات	٨٧٢	%١٠٠	–
–	إجمالي من أجابوا عن السؤال	٣٤٠	–	%٩١.٤٠
–	إجمالي الاستمارات	٣٧٢	–	%١٠٠

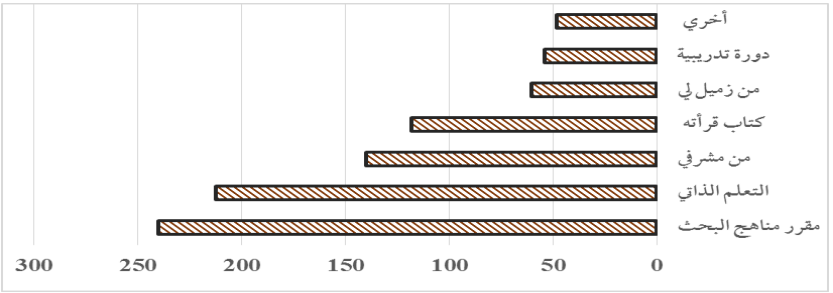

شكل رقم (٣- ٨) سبل معرفة طرق تدوين الاقتباسات العلمية عند عينة الدراسة

ولعل هذه النتيجة تؤكد دور التعليم الرسمي من خلال المقررات الدراسية، المتضمنة إلى جانب المحتويات النظرية، حالات تطبيقية، وحلول لمشكلات واقعية، واكتساب لمهارات بحثية.

كما جاء تمثيل "**الدورات التدريبية**" في المرتبة الأخيرة ضمن سُبل التعرف وإكساب مهارة تدوين الاقتباسات العلمية وإداراتها، محققة نسبة ٦.١٩% فقط، مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بهذه الموضوعات في الدورات التدريبية وبخاصة تلك المقدمة لصغار الباحثين.

عناوين الكتب ومؤلفيها

وبنظرة أكثر عمقًا وتركزًا في معالجة نقطة: "سُبل معرفة طرق تدوين الاقتباسات العلمية" تجد أن أفراد العينة سجلوا عناوين لـــ ٣٦ كتابًا، منها ما هو مُؤلف، ومنها ما هو مُترجَم، ومنها المُتخصص، ومنها ما هو مُوجَّه للباحث العام.

ظهرت أسماء المؤلفين قد أفاد أفراد العينة من مؤلفاتهم، مثل: حسن عثمان (تاريخ)، ورجاء محمود أبو علام (تربية وعلم نفس)، ومحمد فتحي عبدالهادي (مكتبات ومعلومات)، وشعبان خليفة (مكتبات ومعلومات)، وأحمد بدر (مكتبات ومعلومات) ويسرية زايد (مكتبات ومعلومات)، وأحمد شلبي (تاريخ إسلامي)... إلخ. انظر الجدول رقم (٣- ١٣)

جدول رقم (٣- ١٣) : عناوين الكتب ومؤلفيها التي تعرف بطرق تدوين الاقتباسات العلمية

م	العنوان	المؤلف	العدد	التخصص
١	منهج البحث التاريخي	حسن عثمان	٣	التاريخ
٢	مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية	رجاء محمود أبو علام	٣	التربية وعلم النفس
٣	البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات	محمد فتحى عبد الهادى	٣	المكتبات والمعلومات
٤	المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات	شعبان خليفة	٣	المكتبات والمعلومات
٥	مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات	أحمد أنور بدر	٣	المكتبات والمعلومات
٦	الاستشهادات المَرجعية في الأبحاث والرسائل: وفقًا لأسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس إصدارة ٢٠١٠	يسرية عبد الحليم زايد	٣	عام
٧	أصول البحث العلمي ومناهجه	أحمد بدر	٣	عام
٨	كيف تكتب بحثا أو رسالة	أحمد شلبي	٣	عام
٩	البحث الأدبي ؛ طبيعته مناهجه، أصوله، مصادره	شوقي ضيف	٢	الأدب العربي
١٠	مناهج البحث في التربية وعلم النفس	ديوبولد فان دالين؛ ترجمة محمد نبيل نوفل	٢	التربية وعلم النفس
١١	مناهج البحث في اللغة	تمام حسان	٢	اللغة العربية
١٢	MLA Handbook for Writers of Research Papers. 7th ed.	The Modern Language Association of America	٢	عام
١٣	Publication Manual for the American Psychological Association (APA). 6th ed.	American Psychological Association	٢	عام
١٤	قواعد أساسية في البحث العلمي	محمود إسماعيل صيني	٢	عام
١٥	كيف تكتب بحثًا علميًّا وتنشره	روبرت أ. داي، وباربا جاستيل؛ ترجمة محمد إبراهيم حسن، وأمجد الجوهري، وخالد عبدالفتاح	٢	عام
١٦	دراسات في مناهج البحث العلمي الإعلامي	سمير محمد حسين	١	الإعلام
١٧	البحث العلمي في الدراسات الإعلامية	محمد عبد الحميد	١	الإعلام
١٨	بحوث الصحافة	محمد عبد الحميد	١	الإعلام

م	العنوان	المؤلف	العدد	التخصص
١٩	مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية	شيماء ذو الفقار زغيب	١	الإعلام
٢٠	علم التاريخ ومناهج البحث فيه	شوقي عطاالله الجمل	١	التاريخ
٢١	فن كتابة التاريخ وطرق البحث فيه	سيد أحمد على الناصرى	١	التاريخ
٢٢	مفهوم التاريخ	عبدالله العروي	١	التاريخ
٢٣	منهج البحث التاريخي	حسنين ربيع	١	التاريخ
٢٤	مناهج البحث في التربية و علم النفس	جابر عبد الحميد، وأحمد خيري كاظم	١	التربية وعلم النفس
٢٥	أسس البحث الجغرافية	سامح عبدالوهاب	١	الجغرافيا
٢٦	خلاصة الأسس الفنية للبحوث النحوية	علي محمد أبوالمكارم	١	اللغة العربية
٢٧	مناهج البحث فى علم المعلومات والمكتبات فى القرن الحادى والعشرين	أحمد أنور بدر	١	المكتبات والمعلومات
٢٨	Business Research: A Practical Guide for Undergraduate and Postgraduate Students	Jill Collis & Roger Hussey	١	إدارة الأعمال
٢٩	Research Methods for Business: A Skill-Building Approach. 6th Ed.	Uma Sekaran & Roger Bougie	١	إدارة الأعمال
٣٠	Research design: Qualitative. quantitative. and mixed method approaches	John W. Creswell	١	عام
٣١	Writing Research Papers: A Complete Guide. 14th ed.	James D. Lester Deceased	١	عام
٣٢	التفكير العلمي	فؤاد زكريا	١	عام
٣٣	التفكير والبحث العلمي	محمد بكر نوفل، فريال محمد أبوعواد	١	عام
٣٤	المكتبة والبحث	حشمت قاسم	١	عام
٣٥	منهج البحث بين التنظير والتطبيق، مع دليل عملي لكتابة البحوث والرسائل العلمية	حامد طاهر	١	عام
٣٦	تصميم البحث الاجتماعي: أسس منهجية وتطبيقات عملية	أحمد زايد	١	علم الاجتماع
-	مجموع (٣٦ كتابًا)	٤١ مؤلفًا + ٤ مترجمين	٥٩	٩ تخصصات + عام

ولعل ظهور أسماء المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في هذه القائمة جدير بالتنويه؛ فقد قاموا بجهد في تأليف كتب تتناول مناهج البحث العلمي وقضاياه، سواء منهما الكتب العامة الموجهة للباحث العام (كما فعل أحمد بدر، ويسرية زايد، ومحمد إبراهيم حسن وزملاؤه)، أو الموجهة للقارئ المتخصص في المجال (كما فعل أحمد بدر أيضًا، وشعبان خليفة، ومحمد فتحي عبدالهادي).

وإلى جانب الكتب العربية، ظهر كتابان مترجمان، أولهما كتاب: "مناهج البحث في التربية وعلم النفس" لفاندالين وديوبولد، وقد ترجمه محمد نبيل نوفل.. وهو كتاب قديم. والثاني هو "كيف تكتب بحثًا علميًّا وتنشره" لروبرت داى، ويارا جاستيل، قام بترجمته ثلاثة من شباب الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات، وهم على الترتيب: محمد إبراهيم حسن، وأمجد الجوهري، وخالد عبدالفتاح ونشرته الدار المصرية اللبنانية، وهو كتاب حديث نسبيًّا.

ولعل ظهور كتب مترجمة في هذه الفئة يؤكد أهمية انتقاء الأعمال المترجمة، لتملأ فراغًا في جدار المعرفة العربية.

وإلى جانب الكتب المُؤلفة والمُترجَمة، جاءت ستة أعمال بالإنجليزية استخدمها أفراد العينة لاكتساب المعارف المتعلقة بتدوين الاقتباسات، جاء على رأسها بالطبع أدلة الأنماط، وهما: دليل: جمعية علم النفس الأمريكية **APA Style** ودليل جمعية اللغويات الحديثة الأمريكية **MLA Style**.

ولا يفوتنا التنويه أيضًا بظهور كتابين باللغة الإنجليزية في كتابة البحث العلمي ومناهجه في "إدارة الأعمال"، ولعل هذا يعكس قدرة المتخصص في هذا المجال على التعامل مع المصادر الأجنبية على نحو ما.

ولا يفوتنا أيضًا تقديم ملاحظة أخيرة حول الكتب، وهو ظهور اسم أستاذنا الدكتور "أحمد بدر" ثلاث مرات في هذه القائمة كمؤلف لثلاثة أعمال تناولت مناهج البحث، الأول منها – عام – وهو كتاب "أصول البحث العلمي ومناهجه" الذي طبع أكثر من طبعة، ولدى أكثر من ناشر، لعل أولها (وكالة المطبوعات– الكويت) وأحدثها (المكتبة الأكاديمية– مصر). ثم كتابان موجهان للباحث المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات؛ صدر الأول منها بعنوان: "مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات" عن (دار المريخ – الرياض)، والثاني أضاف له عبارة "في القرن الحادي والعشرين" والذي صدر مع مطلع الألفية الجديدة. ولعل الثاني هو الطبعة الثانية في الأول.

ومن جهة أخرى يمكن القول: إن أكثر من النصف بقليل من أفراد العينة، وبالتحديد ٥١.٨٣% من الإجابات تؤكد مفردات العينة اكتسبوا تلك المعرفة من خلال مصدريين فقط؛ وهما: مقرر مناهج البحث (٢٧.٥٢%)، والتعلم الذاتي (٢٤.٣١%) بينما توزع النصف الباقي على باقي السبل المتمثلة في: المشرف الأكاديمي على الأطروحة (١٦.٠٦%)، ومن زميل (٦.٨٨%)، والدورات التدريبية (٦.١٩%)، ومصادر أخرى (٥.٥%) انظر الجدول رقم (٣-١٤).

عناوين الدورات والجهات المنظمة لها

وبمطالعة الجدول رقم (٣- ١٤) تبين أن الدورات التدريبية هي التي أفاد منها أفراد العينة (السؤال رقم١٥)، واكتسبوا من خلالها المعارف والمهارات المتعلقة بتدوين الاقتباسات العلمية، وإن كان تمثيل الدورات في الصورة العامة تمثيلًا ضعيفًا (نسبة ٦.١٩% فقط) من إجمالي سبل التعرف على هذه المهارة.

وقد جاءت مسميات الدورات والبرامج التدريبية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالموضوع؛ حيث جاءت مسمياتها: "الكتابة الفنية"، و"الكتابة العلمية"، و"إعداد الرسالة العلمية"، و"النشر الدولي للبحث العلمي"، و"مناهج البحث"، و"مهارات البحث الاجتماعي"... وأخيرًا "الكتابة العلمية وقواعد البيانات". انظر الجدول رقم (٣- ١٤)- العمود ٢.

جدول رقم (٣- ١٤) عناوين الدورات التي تعرف بطرق تدوين الاقتباسات العلمية ومنظميها

م	عنوان الدورة	الجهة المنظمة	العدد
١	الكتابة الفنية	جامعة القاهرة، كلية الآداب	٦
٢	إعداد الرسالة العلمية	جامعة القاهرة، مركز اللغات والترجمة	٥
٣	الكتابة العلمية	جامعة القاهرة، مركز النشر لجامعة القاهرة	٤
٤	النشر الدولي للبحوث العلمية	جامعة القاهرة، مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس	٤
٥	مهارات البحث الاجتماعي	جامعة القاهرة، مركز البحوث الاجتماعية	٢
٦	مناهج البحث	جامعة القاهرة، مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات	٢
٧	الكتابة العلمية	جامعة القاهرة، مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس	٢
٨	الكتابة العلمية	وزارة الآثار	١
٩	الكتابة العلمية وقواعد البيانات	المجلس الأعلى للجامعات	١
-	مج	-	٢٧

وقد نظمت هذه الدورات تسع (٩) جهات، ست (٦) منها في جامعة القاهرة بمرافقها المختلفة، مثل: كلية الآداب، ومركز اللغات والترجمة، ومركز النشر لجامعة القاهرة، ومركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، ومركز البحوث الاجتماعية، ومركز بحوث نظم وخدمات المعلومات.. كما جاءت مؤسسات من خارج الجامعة لتسهم في التكوين المنهجي لأفراد العينة، وكان منها: وزارة الآثار، والمجلس الأعلى للجامعات.

ويحتاج موضوع التدريب بتشعباته المختلفة إلى مزيد من البحث والدرس، وبخاصة منها ما يتعلق بالاحتياجات التدريبية لمنسوبي جامعة القاهرة في موضوعات: مناهج البحث العلمي، وتجميع المادة العلمية، والتكوين المنهجي للباحث بالجامعة مقارنة بأقرانه بالجامعات الأخرى العربية والأجنبية. وهذا مجال لدراسات وبحوث أخرى. كما يوصي الباحث أيضًا بضرورة أن تُدْرِج مرافق التدريب بالجامعة في خططها التدريبية برامج تدريبية ودورات وورش عمل حول تلك الموضوعات.

وبالإضافة إلى ما سبق قدم أفراد العينة مصادر أخرى تعرفوا من خلالها على طرق تدوين الاقتباسات العلمية (سؤال رقم١٥- بند أخرى) قدر عدد الإجابات فيها ٤٨ إجابة (نسبة ٥.٥%). وأغلب هذه الطرق تنتمي إلى فئة "التعلم الذاتي"، و"الجهد الفردي" لأفراد العينة – وقد آثر الباحث أن يسلط عليها الضوء لأهميتها، وقد جاء في مقدمة تلك السبل "الإنترنت" بوجه عام (٤١.٦٧%)، يليها مقاطع الفيديو المتاحة على اليوتيوب **YouTube** (٢٥%)، ثم حضور المناقشات العملية العلنية للرسائل الجامعية (١٠.٤٢%)... إلخ انظر الجدول رقم (٣- ١٥)

كما ظهر في القائمة أيضًا حرص أفراد العينة على الاطلاع الدقيق على البحوث التي يجريها الأستاذة كوسيلة لتعلم طرق تدويين الاقتباسات العلمية، كما بدا أحد العروض التقديمية التي قدمها **(د. شريف شاهين)** والمتاحة على الويب كوسيلة لتعلم تلك المهارة، وفي هذا الأمر دعوة لأعضاء هيئة التدريس ومعدي البرامج التدريبية لإتاحة موادهم وحقائبهم التدريبية في هذا الشأن على الإنترنت، على مواقع مثل: **Slide Share** أو **4shared**، أو على مواقعهم الشخصية، حتى يعم النفع، وتنتشر الثقافة العلمية بين المتخصصين وراغبي التعلم.

جدول رقم (٣- ١٥) المصادر الأخرى التي تعرف بطرق تدوين الاقتباسات العلمية

م	العنصر	العدد	%
١	الإنترنت	٢٠	%٤١.٦٧
٢	YouTube	١٢	% ٢٥
٣	حضور المناقشات العلمية للرسائل	٥	%١٠.٤٢
٤	Mendeley website	٣	%٦.٢٥
٥	الاهتمام بقراءة البحوث التي أجراها الأساتذة	٣	%٦.٢٥
٦	خبرة وتجربة طويلة	٢	%٤.١٧
٧	عرض مرئي لـــ د. شريف شاهين http://scholar.cu.edu.eg/?q=sherifshn/files/lmhdr.pdf	٢	%٤.١٧
٨	مقررات ضمن برنامج الدكتوراه : "قواعد النشر الدولي"، و"حلقة البحث"	١	%٢.٠٨
-	مج	٤٨	%١٠٠

الخاتمة

صمم الباحث استبانة، وطبقها على عينة من منسوبي كليات ومعاهد جامعة القاهرة في التخصصات الإنسانية والاجتماعية من الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه من أعضاء هيئة التدريس.

وقد طبق الباحث تلك الاستبانة على ٥١٨ مفردة (١٩.٧٥ %)، استبعد منها ١٤٦ استمارة لخروجها عن الإطار المرسوم للدراسة، وبالتالي كانت حصيلة الاستجابات الصحيحة التي تطابق الإطار المرسوم للبحث (٣٧٢) مفردة يمثلون (١٤.١٨ %) من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٢٦٢٣ مفردة) بحسب المصادر الإحصائية التي رُجِعَ إليها.

وعن الملامح العامة للعينة محل الدراسة يمكن القول إنهم يتوزعون على ١١ كلية ومعهدًا علميًّا بجامعة القاهرة (هي: الآثار، والآداب، والإعلام، والاقتصاد والعلوم السياسية، والتجارة، والتربية النوعية، والحقوق، ودار العلوم، ورياض الأطفال، ومعهد الدراسات والبحوث الأفريقية، ومعهد الدراسات والبحوث التربوية)، و ٣٨ تخصصًا أكاديميًا ينتمون إلى دائرة الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، حصل منهم ٥٦.٤ % على درجة الماجستير، و ٤٣.٦% على الدكتوراه.

أولاً : النتائج

- توزعت أنواع البحوث التي أجراها أفراد العينة على ست ٦ فئات رئيسة، جاء على رأسها: "البحوث التي أجريت على مستوى الماجستير والدكتوراه" بنسبة ٣٢.٦٤% من إجمالي الإجابات، تلاها "التقارير العلمية المقدمة كأحد متطلبات المقررات الدراسية" بنسبة ١٧.٦٥ %، ثم "بحوث التخرج للمرحلة الجامعية الأولى" ١٥.٥%... وجاءت في ذيل القائمة البحوث العلمية للترقية لدرجة أعلى (أستاذ مساعد/ أستاذ)" بنسبة ٨.٤٧%.
- أقر ٩١.٤% من إجمالي مفردات العينة أنهم واجهوا صعوبات تتعلق بتجميع المادة العلمية ومعالجتها، في حين أكد ٤٠.٨٦% أنهم واجهوا صعوبات في إدارة الاقتباسات العلمية.
- أكدت الدراسة أن ما يقترب من نصف أفراد العينة يعانون من حاجز اللغة ٤٨.٣٩%؛ لمواجهتهم صعوبات تتعلق بترجمة المواد باللغات غير العربية.
- أظهرت الدراسة على أن ما يزيد عن ثلثي أفراد العينة بقليل ٦٧.٢١% قد واجهوا صعوبات تتعلق بالمهارات البحثية الأساسية؛ وهي: استخلاص المادة العلمية من المصادر ٢٩.٥٧%، وتصنيفها ١٦.١٣%، ثم توظيفها في البحوث العلمية ٢١.٥١%.
- أكد ٧٠.٩٧% من أفراد العينة معرفتهم لطرق تدوين الاقتباسات العلمية – بحسب قولهم – كما أوضحت الدراسة خلط أفراد العينة بين الطرق العلمية والبرمجيات والأنماط. كما أوضحت الدراسة أن معرفتهم بتلك الطرق توزعت على ست ٦ سبل رئيسة؛ فيما أكد أكثر من نصف أفراد العينة بقليل ٥١.٨٣% أنهم اكتسبوا تلك المعرفة من خلال سبيلين فقط، وهما: مقرر "مناهج البحث" بمستوياته ومسمياته المختلفة ٢٧.٥٢% و"التعلم الذاتي" ٢٤.٣١%،
- قدمت الدراسة ٣٦ عنواناً لكتب أسهمت في التكوين العلمي لأفراد العينة، وساعدتهم في التعرف على الطرق العلمية والعملية في تدوين الاقتباسات العلمية، تنوعت بين كتب عربية وأجنبية وأخرى مترجمة. انظر المرفق رقم (٣- ١).
- جاء تمثيل الدورات التدريبية كإحدى سبل اكتساب مهارات تدوين الاقتباسات العلمية، في الصورة العامة تمثيلًا ضعيفًا، وقدمت هذه الدورات تسع ٩ جهات، ست ٦ منها بجامعة القاهرة بمرافقها المختلفة؛ وهي: : كلية الآداب، ومركز اللغات والترجمة، ومركز النشر لجامعة القاهرة، ومركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، ومركز البحوث الاجتماعية، ومركز بحوث نظم وخدمات المعلومات.

- أثبتت الدراسة أن طريقة الملف هي الطريقة الغالبة بين أفراد العينة في المجمل العام؛ حيث استخدمها ثلثا أفراد العينة ٦٦.٧٨%، ولعل هذا يعود – أكثر ما يعود – إلى أن استخدام طريقة الملف لا تتطلب سوى القدرة على استخدام معالجات النصوص ومهاراتها.

ثانيًا: التوصيات

وختامًا.. يجدر أن يقدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات؛ عساها أن تسلك مسارها لبؤرة اهتمام الباحثين والمهتمين، ومن هذه التوصيات:

توصيات الدراسة

- تعزيز الاتجاه نحو تكوين "**الطالب الباحث**" وتحقيق ما يسمى "**الجامعة البحثية**" من خلال دعم الباحثين ماليًّا من خلال المشروعات البحثية الممولة؛ والمشروعات البحثية المشتركة، وقنوات التبادل، وإيجاد آلية لدعم البحث العلمي، كمكافآت البحث والنشر العلمي، والجوائز.
- ضرورة توافر خدمة الترجمة العلمية بالمكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة، وبالجامعة على وجه التحديد، وتفعيل دور مركز اللغات بالجامعة ليقدم خدماته المتعلقة باللغات وتعليمها، مع دعم مراكز الترجمة الخاصة، وكذلك تعليم اللغات.
- دعم الترجمة والمترجمين من خلال مشروعات الترجمة الحكومية؛ مثل: "المشروع القومي للترجمة"، ومن قبلها "الألف كتاب". وتشجيع دور النشر الحكومية والتجارية على نشر الترجمات وسلاسل المترجمات والقواميس والمعاجم المتخصصة وأدلة المترجمين، وكذا احتساب الأعمال المترجمة ضمن الأعمال العلمية لترقي أعضاء هيئة التدريس.
- تأكيد أهمية انتقاء الأعمال المترجمة، لتملأ فراغًا في جدار المعرفة العربية، وتسد ثغرة يحتاجها الباحث والقارئ العربي.
- ضرورة تضمين مقررات "مناهج البحث" باختلاف مستوياتها ومسمياتها على أهداف ووحدات دراسية تتعلق بالتغلب على تلك الصعوبات المتعلقة بتجميع المادة العلمية وتدوين الاقتباسات العلمية وإدارتها وتوظيفها واستثمارها في البحث العلمي.
- ضرورة تركيز المشرفين الأكاديميين على تدريب طلابهم على المهارات الأساسية المتعلقة بتجميع المادة العلمية وتدوين الاقتباسات العلمية وإدارتها وتوظيفها واستثمارها في البحث العلمي.

- أن تُدْرِج مراكز التدريب بالجامعة، والمراكز ذات الطابع الخاص، ضمن خططها التدريبية برامج ودورات تدريبية وورش عمل تعمل على إكساب الباحثين مهارات تتعلق بالتغلب على تلك الصعوبات، مع تركيزهم على صغار الباحثين.
- حث أعضاء هيئة التدريس ومعدي البرامج التدريبية لإتاحة موادهم وحقائبهم التدريبية في هذا الشأن على الإنترنت، على مواقع مثل: Slide Share أو 4shared، أو على مواقعهم الشخصية، حتى يعم النفع، وتنتشر الثقافة العلمية بين المتخصصين وراغبي التعلم.
- الدفع في اتجاه حرية المعلومات، وإيجاد التشريعات المتعلقة بذلك، والاتجاه نحو نشر ثقافة حرية المعلومات في المجتمع وجعلها حقيقة واقعة في دنيا الناس.

توصيات بدراسات وأعمال علمية

- إجراء دراسة موسعة حول الصعوبات التي تواجه الباحثين المتعلقة بمصادر المعلومات وطرق الحصول عليها ومهارات التعامل معها.
- يحتاج موضوع التدريب بتشعباته المختلفة إلى مزيد من البحث والدرس، وبخاصة منها ما يتعلق بالاحتياجات التدريبية لمنسوبي جامعة القاهرة في موضوعات: مناهج البحث العلمي، وتجميع المادة العلمية.
- إجراء دراسة موسعة حول "التكوين المنهجي للباحث المصري في المكتبات والمعلومات" مقارنة بأقرانه بالجامعات الأخرى العربية والأجنبية.
- الحاجة إلى ترجمة عربية أمينة لأدلة الأنماط العلمية وعلى رأسها APA Style و MLA Style، وتشجيع الباحثين على إعداد مقالات شارحة، وأدلة إرشادية باللغة العربية، ودراسات عن تطبيقها بالمنطقة العربية.
- الحاجة إلى معيار عربي شامل في هذا الشأن بدلًا من الأدلة الجزئية التي تصدر هنا وهناك، وتعالج جانبًا أو جانبين فقط.

هوامش الدراسة وحواشيها

(١) وهو قول للحافظ: يحيى بن معين؛ حيث روي عن يزيد بن مجالد المعبر، قال: سمعت يحيى بن معين (١٥٨- ٢٣٣ هـ) يقول: "إذا كتبت فقمش وإذا حدثت ففتش". انظر: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ تحقيق بشار عواد معروف. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠.(٣٥ جزءًا). جزء ٣١، ص ٥٤٩. وقد نقل هذه المقولة الحافظ أبو حاتم الرازي (١٩٥-٢٧٧هـ) وشاعت عنه. انظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٥٣هـ). الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. ج١١؛ تحقيق محمود الطحان. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. ص٢٢. نقلا عن: فاروق حمادة (١٩٩٥). منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفًا وتحقيقًا. ط١. الرباط: جامعة محمد الخامس، كلية الآداب، ١٩٩٥. ١١٦ص. (منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط. سلسلة بحوث ودراسات؛ ١٥٦). ص ٣٢.

(٢) فاروق عبده فلية، وأحمد عبدالفتاح الزكي (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية؛ لفظًا واصطلاحًا. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، (٢٨٣ص). ص٦٢.

(٣) أحمد محمد الشامي (٢٠٠١). مصطلحات المكتبات المعلومات والأرشيف. <http://www.elshami.com/Default.htm>. بتاريخ: ٢٠١٥١٠٠٤.

(٤) من صياغة الباحث.

(٥) حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية؛ مراجعة حامد عمار. ط١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣. (٣٥٦، ٣١ ص). ص٩٩.

(٦) المصدر السابق، ص١٠٤.

(٧) من صياغة الباحث.

(٨) من صياغة الباحث.

(٩) محمد التونجي (١٩٨٦). المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات. عالم الكتب، ١٩٨٦. ٢٢٤ ص ٨٢ – ٨٣.

(١٠) كمال عرفات نبهان (١٩٩٣). العلاقات بين النصوص في التأليف العربي؛ دراسة على تفارع النصوص العربية؛ منهج جديد لعلم الببليوجرافيا التكوينية. [ط١]. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٣. (٤٧٣ ص) ص١١. أصلًا: كمال محمد عرفات نبهان (١٩٨٧). الاتصال القرائى وعلاقته بالإنتاج الفكرى: دراسة ميدانية على عينة من المؤلفات؛ إشراف عبد الستار الحلوجي أطروحة (دكتوراه)- جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٨٧.

(١١) غريب محمد سيد أحمد. تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٢. ص ٣٣٦.
(١٢) عبدالله محمد الشريف (١٩٩٦). مناهج البحث العلمي: دليل الكاتب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية.ط١. ليبيا: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦. ص١١،١٢
(١٣) محمود محمد شعلان، ومحمود محمد بخيت (٢٠١٢). الإطار المنهجي في مقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات: مجلة المكتبات والمعلومات العربية نموذجًا. في: المؤتمر العلمي التاسع لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات: تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات في عالم متغير؛ الهوية والمنهجية والتكوين (القاهرة: ١٦-١٧ مايو ٢٠١٢). ٣٠ ص.
(١٤) عبدالرحمن أحمد عبدالهادى فراج، ومحمد سالم غنيم (١٩٩٧). العلم والمنهج فى الإنتاج الفكرى العربى المعاصر؛ قائمة وراقية؛ إشراف حشمت قاسم. دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات (القاهرة). ع٢ (١٩٩٧). ص ص ١٢٢-٣٧١.
(١٥) عبدالفتاح محمد العيسوي، عبدالرحمن محمد العيسوي (١٩٩٧). مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي. دار الراتب الجامعية، ١٩٩٧. ص١٠.
(١٦) حمد سليمان المشوخي (٢٠٠٢). تقنيات ومناهج البحث العلمي: تحليل أكاديمي لكتابة الرسائل والبحوث العلمية. الإسكندرية: منشأة المعارف، ٢٠٠٢. ص ١٩٧.
(١٧) المصدر السابق، ص ٦٤- ٦٥.
(١٨) المصدر السابق، ص ٥٥.
(١٩) المصدر السابق، ص ٦٦.
(٢٠) شعبان عبدالعزيز خليفة (١٩٩٧). المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. ط١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧. ص ٦١- ٦٢.
(٢١) حمد سليمان المشوخي (٢٠٠٢). مصدر سابق. (٢٢٥ص). ص ٦١.
(٢٢) المصدر السابق، ص ٦٨.
(٢٣) شعبان عبدالعزيز خليفة (١٩٩٧). مصدر سابق. ص ٦١- ٦٢.
(٢٤) يسرية زايد (٢٠١٢). دليل الماجستير والدكتوراه: خطوط إرشادية لإعداد وإخراج المخططات والرسائل الجامعية وفقا لمواصفات أيزو ISO. القاهرة: مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، ٢٠١٢. ص ٨٣.
(٢٥) حمد سليمان المشوخي (٢٠٠٢). مصدر سابق. (٢٢٥ص). ص ٧٠.
(٢٦) المصدر السابق، ص ٧١.
(٢٧) يسرية زايد (٢٠١٢). مصدر سابق. ص ١٦.

(٢٨) المصدر السابق، ص ٢٧.

(٢٩) محمد جلال الغندور (٢٠١٢). البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. ط١. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢. ص ١٧٩.

(٣٠) محمد جلال الغندور (٢٠١٢). مصدر سابق. ص ١٨٦.

(٣١) وهو ما يسميه أهل العلم:

الثبات **Reliability**: للتأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبًا، لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم.

الصدق **Validity**: وهي تعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت من أجل قياسه.

انظر: ذوقان عبيدات... [وآخ] (٢٠٠٢). البحث العلمي: مفهومه– أدواته– أساليبه. ط٢. الرياض: دار أسامة، ٢٠٠٢.

(٣٢) كان من بين من قاموا بتحكيم الاستبانة:

- أ. د. أسامة السيد محمود أستاذ المكتبات وعلم المعلومات –جامعة القاهرة
- د. سرفيناز حافظ أستاذ المكتبات وعلم المعلومات المساعد –جامعة القاهرة
- د. سحر يوسف أستاذ المكتبات وعلم المعلومات المساعد –جامعة القاهرة
- د. سحر ربيع أستاذ المكتبات وعلم المعلومات المساعد –جامعة القاهرة
- أ. د. فؤاد أبوالمكارم أستاذ علم النفس –جامعة القاهرة
- د. أسامة أبوسريع أستاذ علم النفس المساعد –جامعة القاهرة

(٣٣) وليس أدل على ذلك من تلك البحوث التي تحمل في عناوينها "Quotation " أو " Quotations Management" أو " Quotations Management System" ؛ مثل:

- Jin, W. (2005). The research and implementation of mould base quotation management information system based on web (Order No. H160164). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1027910819). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1027910819?accountid=37552

وهي أطروحة لبناء تطبيق على الويب لنظام استرجاع معلومات لدعم صيانة السيارات وقطع الغيار الخاصة بها.

- Logistics quotation management system and method [US 20040267635 A1]

وهي براءة اختراع لبناء نظام معلومات لإدارة الدعم اللوجستيكي والإمداد بقطع غيار السيارات.

(34) Kilgour, F. G. and Feder, N. L. (1992). Quotations Referenced in Scholarly Monographs. Journal of the American Society for Information Science, 43, 268-270.

(35) Siganik, M. (1984). Data Bank as a Building-up Management System of a Scientific

Information System, Ceskoslovenska Informatika, Teorie A Praxe. Vol. 26 Issue 7-8(1984), p201-207. 7p. Subject Terms: DATABASES SCIENTIFIC literature.

(٣٦) محمد فتحي عبدالهادي (٢٠١٦). قاعدة الهادي للإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات. موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم).<http://www.arab-afli.org>. بتاريخ: ٢٠١٦١٠١٩.

(٣٧) حازم حسن جمعة (١٩٧٥).الاقتباس [مقالة] مكتبة الإدارة. س٤، ع ٢ (رمضان ١٣٩٥هـ/ سبتمبر ١٩٧٥م). ص ص ١٩-٢٥. الموضوعات: التأليف، اتجاهات ودراسات.

(٣٨) عصام مفلح (٢٠٠٨). العرب بين النقل والاقتباس وبين التأليف والإبداع [مقالة]. اقرأ. ع١١ (٢٠٠٨). ص ص ٨٤-٩٣. الموضوعات: التأليف، الإبداع.

(٣٩) حمدي أبو الفتوح عطيفة (٢٠٠٩). دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الإنترنت [كتاب]. القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٩. ١٩٩ ص. الموضوعات: الاستشهادات المرجعية،الاقتباس من الانترنت، التوثيق من الإنترنت، تحليل الاستشهادات المرجعية.

(٤٠) محمد محمد السيد النجار (٢٠٠١). صياغة الاستشهادات المرجعية؛ إشراف أمنية مصطفى صادق، وحسناء محمود محجوب. أطروحة (ماجستير) –جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠١. ٤٦٩ ص.

(٤١) محمد محمد السيد النجار (٢٠٠٦). "البرامج الآلية لصياغة الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية مقارنة " ضمن أعمال مؤتمر الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة ٦ أكتوبر، ٢٠٠٦.

(٤٢) محمد محمد السيد النجار (٢٠٠٧). "الثقافة العلمية للباحث حول الإشارات المرجعية في البيئة الرقمية" ضمن أعمال مؤتمر الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. جامعة المنصورة، ٢٠٠٧.

(٤٣) محمد محمد السيد النجار (٢٠٠٩). الدليل الإرشادى لصياغة الاستشهادات المرجعية فى بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية [كتاب]؛ تقديم أمنية مصطفى صادق. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٩. ١٨٥ ص.

(٤٤) محمد محمد السيد النجار (٢٠١٠). مواقع صياغة الاستشهادات المرجعية على الإنترنت: دراسة تقييمية. مجلة بحوث كلية الآداب- جامعة المنوفية. (يناير٢٠١٠). ص١-٣٠ (٢٩ص).

(٤٥) أحمد عبدالله حسين رزق (٢٠١٣). برامج إدارة الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية مقارنة؛ إشراف حسناء محمود محجوب، عاطف السيد قاسم. أطروحة (ماجستير)–جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٣. ٢٨٤ص.

(٤٦) إسماعيل رجب غريب عتمان (٢٠١٥). استخدام برامج إدارة المراجع من قبل الباحثين في جامعة الفيوم: دراسة تحليلية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ٢٢، ع ٤٣(يناير ٢٠١٥). ص ٣٢١–٣٥٣.

(٤٧) حيث إن هناك أطروحة قيد البحث، وبياناتها: نهي ممدوح محمد مصطفى (تسجيل ٢٠١٠). برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية مقارنة؛ إشراف سميرة خليل، ومحمد سالم غنيم. أطروحة (ماجستير)– جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، تاريخ التسجيل: ١٤/٤/ ٢٠١٠.

(٤٨) غادة محمد عبداللطيف عبدالمطلب (٢٠٠١). معايير إعداد وإخراج الرسائل الجامعية في مصر: دراسة نظرية تطبيقية؛ إشراف سعد محمد الهجرسي، ومشاركة يسرية عبدالحليم زايد. أطروحة (ماجستير)– جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠٠١. ٣٥٠ ص.

(٤٩) كمال عرفات نبهان (١٩٩٣). مصدر سابق.

(٥٠) محمد إبراهيم سليمان (١٩٧٩). كتابة البحوث العلمية وطباعتها: قواعد مقترحة للاستخدام في اللغة العربية. المجلة العربية للمعلومات. ع٣ (يونية ١٩٧٩). ص ٢٢.

(٥١) رحيم يونس كرو العزاوي (٢٠٠٧). مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٧. (سلسلة المنهل في العلوم التربوية). ص ٢١٤.

(٥٢) فيصل أحمد عبدالفتاح (٢٠١١). قواعد كتابة البحوث التربوية والنفسية وتوثيقها. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١م. ص ٥.

(٥٣) حشمت قاسم (١٩٨٠ ثم ١٩٩٥). كشاف الاستشهادات المرجعية وإمكاناتها الاسترجاعية. ص ٣٤٢–٣٤٣. في كتابه: دراسات في علم المعلومات. ط٢. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥. ص ٣٣٥–٢٥٣.

(٥٤) فيصل أحمد عبدالفتاح (٢٠١١). مصدر سابق. ص ١.

(٥٥) حشمت قاسم (٢٠١٠). دور المكتبات الجامعية في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي. في: المؤتمر الإقليمي الأول لمديري المكتبات المركزية بدول العالم الإسلامي (القاهرة: ١٤–١٦ ديسمبر ٢٠١٠). ص ٥٥.

(٥٦) المصدر السابق والصفحة.

(٥٧) فوزي غرايبة... [وآخ] (١٩٦٧). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٦٧. ص ١٦٧.

(٥٨) رجاء وحيد دويدري (٢٠٠٠). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. ط١. بيروت: دار الفكر المعاصر؛ دمشق: دار الفكر، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م. ص ٣٨٢ – ٣٨٣.

(٥٩) فوزي غرايبة... [وآخ] (١٩٦٧). مصدر سابق. ص ١٦٧.
(٦٠) محمد إبراهيم سليمان (١٩٧٩). مصدر سابق. ص ٢٢.
(٦١) رشاد الفقيه(٢٠١٣). البحث العلمي من الألف إلى الياء. منتدى مناهج وأدوات البحث. <http://www.forum.ok-eg.com/>. بتاريخ: ٢٠١٣١٠٠٤.
(٦٢) رجاء وحيد دويدري (٢٠٠٠). مصدر سابق. ص ٣٨٢ – ٣٨٣.
(٦٣) رشاد الفقيه (٢٠١٣). مصدر سابق.
(٦٤) محمد عبيدات...[وآخ] (١٩٩٩)، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل للنشر، ١٩٩٩. ص. ١٦٤.
(٦٥) المصدر السابق والصفحة.
(٦٦) جمعية علم النفس الأمريكية (٢٠٠٤). التوثيق العلمي: المرشد إلى نشر الدراسات العلمية؛ ترجمة ذياب البداينة. عمان (الأردن): دار المناهج، ٢٠٠٤.
(٦٧) استخلصت تلك المبادئ وهذه الإرشادات من المصادر الآتية:

- جمعية علم النفس الأمريكية (٢٠٠٤). مصدر سابق.
- حسين عبدالحميد شوان. مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي. ط٥. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٩. ص ١٥٧-١٥٨.
- رجاء وحيد دويدري(٢٠٠٠). مصدر سابق. ص٣٨١- ٣٨٣.
- رحيم يونس كرو العزاوي (٢٠٠٧). مصدر سابق. ص ٢١٤- ٢١٦.
- رشاد الفقيه (٢٠١٣). مصدر سابق.
- عبدالله محمد الشريف (١٩٩٦). مصدر سابق. ص ١٤٠-١٤١.
- محمد إبراهيم سليمان (١٩٧٩). مصدر سابق. ص ٢٦.
- محمد عبيدات...[وآخ] (١٩٩٩). مصدر سابق. ص ١٦٤.

(٦٨) رشاد الفقيه (٢٠١٣). مصدر سابق.
(٦٩) على سبيل المثال؛ دراسة: غادة محمد عبداللطيف عبدالمطلب (٢٠٠١). مصدر سابق.
(٧٠) فيصل أحمد عبدالفتاح (٢٠١١). مصدر سابق. ص ١.

(71) Knowles, Elethabith. M. (1999). The Oxford dictionary of quotations. Oxford [England]: Oxford University Press, 1999. 1139p.

(72) Ratcliffe, Susan (editor) (2012). Little Oxford Dictionary of Quotations. 5th ed. Oxford [England]: Oxford University Press, 2012. (Over 4000 Quotations).

(73) Ratcliffe, S.(2006). Concise Oxford Dictionary of Quotations. Oxford University Press,2006.

(74) Ratcliffe, Susan (Editor) (2010). Oxford Dictionary of Quotations by Subject. Oxford [England]: Oxford University Press, 2010. (Oxford Quick Reference). (Over 7,000 quotations, 600 subjects). .

(75) Knowles, Elethabith. M. (2008). The Oxford dictionary of Modern quotations. 3rd. ed. Oxford [England]: Oxford University Press, 2008. (Over 5,000 quotations), 8th ed., 2014. (Over 20,000 quotations)

(76) Rawson, Hugh & Miner, Margaret (editor) (2006). The Oxford Dictionary of American Quotations. 2 ed. Oxford [England]: Oxford University Press, 2006. (Over 5,700 quotations).

(77) Jay, Antony(Editor) (2012). Oxford Dictionary of Political Quotations. 4th ed. Oxford [England]: Oxford University Press, 2012. (Over 4,900 quotations).

(78) Bynum, W. F. & Porter, Roy (Editor) (2006). Oxford Dictionary of Scientific Quotations. Oxford [England]: Oxford University Press, 2006. (Over 4,300 quotations).

(79) Brandreth, Gyles (Editor) (2015). Oxford Dictionary of Humorous Quotations. Oxford [England]: Oxford University Press, 2015. (Over 1,000 new quotations).

- Sherrin, Ned (2012). Oxford Dictionary of Humorous Quotations. Oxford [England]: Oxford University Press, 2012. (Oxford Quick Reference). (Over 5,000 quotations).

(80) Seldes, G. (1983). The great quotations. Citadel Press, 1983.

(81) Deger, S., & Gibson, L. A. (Eds.). (2007). The book of positive quotations. Fairview Press, 2007.

(82) Keyes, R. (2007). The quote verifier: Who said what, where, and when. Macmillan, 2007.

(٨٣) الماوردي، علي بن محمد بن حبيب (المتوفى ٤٥٠ هـ). الأمثال والحكم؛ تحقيق ودراسة فؤاد عبدالمنعم أحمد. ط١. الرياض: دار الوطن للنشر، ١٩٩٩. ٣٤٠ ص. متاح في: المكتبة الوقفية. <https://ia601301.us.archive.org/3/items/FP43686/43686.pdf>. بتاريخ: ٢٠١٦١٢٠١.

(٨٤) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (المتوفى ٦٦٠هـ/١٢٦١م). الأمثال والحكم؛ صححه وعلق عليه فيروز حريرجي؛ تقديم شاكر الفحام. دمشق: المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ١٩٨٧. ٢٣٠ ص. يشتمل على كشاف بالأشعار. متاح في: المكتبة الرقمية لمكتبة الإسكندرية. <https://ia601201.us.archive.org>. بتاريخ: ٢٠١٦١٢٠١.

(٨٥) الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢هـ) (١٩٨١). زهر الأكم في الأمثال والحكم؛ تحقيق محمد الحجي، ومحمد الأخضر. ط١. الدار البيضاء: الشركة الجديدة- دار الثقافة، ١٩٨١. ٣مج. نشر أيضًا في: بيروت: دار ومكتبة الهلال،

٢٠٠٦. متاح في: المكتبة الوقفية. <http://waqfeya.com/book.php?bid=2794>. بتاريخ: ٢٠١٦١٢٠١.

(٨٦) طرائف الحكمة: وهي مجموعة رائعة من أقوال المتقدمين والمتأخرين في الأدب والحكمة والأمثال العربية من منظوم ومنثور؛ جمعها ورتبها أحمد عبيد. ط١. القاهرة؛ دسوق الحميدية (دمشق): المكتبة العربية لأصحابها عبيد إخوان؛ ١٣٤٦ هـ/١٩٢٧م. ٩٦ ص.

(٨٧) أحمد قبش (١٩٨٥). مجمع الحكم والمثال في الشعر العربي. ط٣. دمشق: دار الرشيد، ١٩٨٥. ٥٥٨ ص. متاح في: <https://ia800205.us.archive.org/30/items/FP91165/91165.pdf>.

(٨٨) سمير شيخاني (١٩٨٧). قاموس الحكم والأمثال : يحوي الآلاف من الأمثال والحكم والأقوال المأثورة مرتبة حسب حروف المعجم. بيروت: دار العودة، ١٩٨٧. ٦٥٠ ص.

(٨٩) فايز يوسف محمد (١٩٩٤). قاموس الطلاب في الحكم والأمثال. ط١. بيروت: أكاديميا انترناشيونال، ١٩٩٤. ٥٨١ص. متاح في: المكتبة الرقمية لمكتبة الإسكندرية. <https://ia601201.us.archive.org>. بتاريخ: ٢٠١٦١٢٠١.

(٩٠) حسن فارس (٢٠٠١). أقوال أشهر من قائليها: موسوعة في الأقوال المأثورة. القاهرة: روز اليوسف، ٢٠٠١. ٢٣٨ص. الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية.<eulc.edu.eg>.

(٩١) محمد بن منصور (٢٠٠٢). موسوعة روائع الأقوال من خلال الحكم والأمثال. ط١. بيروت: دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، ٢٠٠٢ . ٢مج (٤٧٠ ص). يشتمل على كشاف. متاح في: المكتبة الرقمية لمكتبة الإسكندرية. <https://ia601201.us.archive.org>. بتاريخ: ٢٠١٦١٢٠١.

(٩٢) إميل ناصيف (٢٠٠٦). روائع الحكم والأقوال الخالدة. دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦. ٢٩٦ ص.

(٩٣) ابن هشام الانصاري، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف (المتوفى ٧٦١ هـ). تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد؛ تحقيق وتعليق عباس مصطفى الصالحي. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٦. ٦١٨ ص.

(٩٤) إميل بديع يعقوب (١٩٩٦). المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦. ١٤ مج.

(٩٥) شرح الشواهد الشعرية في أُمات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري؛ خرج الشواهد وصنفها وشرحها محمد محمد حسن شُراب. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٧. ٣ مج (٦١٦ ص).

(٩٦) محمد جلال الغندور (٢٠١٢). مصدر سابق. ص ٨٣.

(٩٧) المصدر السابق والصفحة.

(٩٨) المصدر السابق والصفحة.

(٩٩) تغير اسمه ليكون: كلية الدراسات العليا للتربية اعتبارًا من منتصف عام ٢٠١٥. انظر: مختار شعيب (٢٠١٥). تحويل معهد الدراسات والبحوث التربوية إلى كلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة. الأهرام. س ١٣٩، ع ٤٦٩٧٠(الإثنين ٢٦ رمضان ١٤٣٦ هـ/ ١٣ يوليو ٢٠١٥). (شباب وتعليم). <http://www.ahram.org.eg/NewsQ/414158.aspx>. بتاريخ: ٢٠١٦١٠٠١.

(١٠٠) مصر. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. النشرة السنوية للتعليم العالي (الطلاب المقيدون – أعضاء هيئة التدريس) ٢٠١٣/ ٢٠١٤. القاهرة: الجهاز، ٢٠١٥. ص ١١٦.

(١٠١) حصل على عناوين البريد الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات.